

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليماً كثيراً.

وبعد: فإنّ هذه الدراسة تؤرّخ للسنة النبوية وعلومها في جانب من أبرز جوانبها، وهو: (التصنيف)، في فترة زمنية معاصرة تمتد (أربعة وسبعين) عاماً، تبدأ من سنة (١٣٥١ هـ) وتنتهي في العام الهجري (١٤٢٤ هـ).

ومحور الدراسة وقاعدتها: أوجه التصنيف وجوانبه في السنة المطهرة وعلومها في هذه الفترة الزمنية، وذكر أهم ما صنّف في كلّ جانب - طوال هذه الفترة - على امتداد رقعة العالم الإسلامي.

وتّم حصر أوجه التصنيف هذه في خمسة عشر وجهاً، هي:

الأول: حجية السنة ومكانتها، ودفْع الشُّبه عنها.

الثاني: تاريخ السنة وعلومها.

الثالث: علوم الحديث.

الرابع: دراسات في أئمة الحديث وآثارهم، وبيان أثرهم في الحديث وعلومه.

الخامس: المجاميع الحديثية.

السادس: كتب التخريج.

السابع: كتب الزوائد.

الثامن: ترتيب كتب الحديث.

التاسع: الفهرسة.

العاشر: شروح الحديث النبوي.

الحادي عشر: فقه السنة النبوية.

الثاني عشر: الدراسة المعرفية والحضارية في السنة النبوية.

الثالث عشر: الدراسة اللغوية والأدبية في الحديث النبوي.

الرابع عشر: الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

الخامس عشر: الجمع والتهديب والاختصار.

وقد قُدم للدراسة بمبحثين:

الأول: في معنى التصنيف في اللغة والاصطلاح.

الثاني: في دواعي التصنيف في هذه الفترة الزمنية.

المبحث الأول: التصنيف في اللغة والاصطلاح

التصنيف في اللغة:

"الصَّنْفُ و الصَّنْفُ: النوع والضرب من الشيء

يقال: صَنَّفَ و صَنَّفَ من المتاع - لغتان -، والجمع أصناف و صنوف.

والتصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض.

وَصَنَّفَ الشيء: مَيَّزَ بعضه من بعض.

وتصنيف الشيء: جعله أصنافاً^(١).

"ومنه تصنيف الكتب " كما قال الإمام الزمخشري^(٢) -محمود بن

عمر (ت ٥٣٨هـ) -.

وقد جَلَّى الإمام ابن فارس - أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ) - المعنى

اللغوي للتصنيف بما لا يزيد عليه، فقال رحمه الله في " معجم مقاييس اللغة"^(٣):

" الصاد والنون والفاء أصل صحيح مطرد في معنيين، أحدهما: الطائفة

من الشيء، والآخر: تمييز الأشياء، بعضها عن بعض.

فالأول الصَّنْفُ، قال الخليل: الصَّنْفُ طائفة من كُلِّ شيء. وهذا صِنْفٌ

من الأصناف أي نوع...

والأصل الآخر، قال الخليل: التصنيف: تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

(١) " لسان العرب " لابن منظور (٩ / ١٩٨) مادة (صنف). وقوله: "بعضها من بعض " و " مَيَّزَ

بعضه من بعض "، على الجادة في استعمال "من". انظر: " الأخطاء الشائعة في استعمال حروف

الجر" للدكتور محمود عمار ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) في " أساس البلاغة " (٢٩/٢).

(٣) (٣ / ٣١٣ - ٣١٤).

ولعل تصنيف الكتاب من هذا. والغريب المصنّف من هذا، كأنه مُيزت أبوابه فجعل لكلّ باب حيزه.

فأمّا أصله في لغة العرب فمن قولهم: صنّف الشجرة، إذا أخرجت ورقها.
قال ابن قيس الرقيّات^(١):

سَقِيًّا لِحُلُوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ
وبيت الشعْر هذا أنشده الفراء: صنّف^(٢) ورواه غيره صنّف^(٣).

التصنيف في الاصطلاح:

قال العلامة المناوي - محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ) - في
"التوقيف على مهمات التعاريف"^(٤):

"التصنيف: تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

ومنه تصنيف الكتب. وصنّف الأمر تصنيفاً: أدرك بعضه دون بعض،
ولوّن بعضه دون بعض."

ومن قبلُ قد عرّف الشريف الجرجاني - علي بن محمد (ت ٨١٦هـ) -
اللفظ المرادف لـ (التصنيف) وهو (التأليف)، فقال^(٥):

"التألف والتأليف: هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم
الواحد، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا، فعلى

(١) "ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات" ص ١٣.

(٢) هكذا على بناء المجهول، بمعنى (مَيِّز). ورواية غيره: (صنّف) على بناء الفاعل، بمعنى خرج ورقه. وكتناهما
صحيحة. انظر "تاج العروس" للزبيدي (١٢ / ٣٣٠) فقد فصل في ذلك.

(٣) "لسان العرب" (٩ / ١٩٩).

(٤) ص ١٨٠.

(٥) في كتابه "التعريفات" ص ٥٠. وانظر: "الكليات" لأبي البقاء الكفوي ص ٢٨٨.

هذا يكون التأليف أعمّ من الترتيب "

وجاء تعريف " التصنيف " في " الصحاح في اللغة والعلوم " (١) - وهو معجم معاصر - بأنه:

" تقسيم الأشياء أو المعاني وترتيبها في نظام خاص وعلى أساس معين، بحيث تبدو صلة بعضها ببعض "

وبعد ذِكْرٍ ما سبق، يمكن أن أُقَدِّمَ التعريف التالي لـ (التصنيف)، فأقول:
" هو جمع المادة العلمية المناسبة في موضوع بذاته، ثم تقسيمها وترتيبها في نظام خاص ووفق أساس معيّن، والربط فيما بينها برابطٍ مناسبٍ، بحيث تبدو صلة بعضها ببعض "

فِيُلْحَظُ في أمر التصنيف:

أولاً: الربط المنطقي بين الأفكار والمعاني، وبين جزئيات الموضوعات وکلياته.
ثانياً: مراعاة التسلسل التاريخي في عرض الأفكار والمعاني ما أمكن، ليعرف صاحب الفكرة الأول، ويتبين تطورها عند الآخرين، ومقدار ما أضافه اللاحق إلى السابق.

(١) ص ٧٣٨.

المبحث الثاني: دواعي التصنيف في هذه الفترة

الزمنية

إنّ موقع التصنيف والاشتغال به من أجل النهضة والعمران، والإحياء والتحديد، في المحل الذي لا يُجْهَل؛ ومن ثمَّ فإنَّ الأمم والشعوب - وعلى مدار التاريخ الإنساني -، قد أوَّلَت هذا الجانب بالغ اهتمامها وعنايتها وتوجهها.

حيث إنّ البناء والدفع والتميز الحضاري - في بعض أصوله ومعالمه - يرتبط بموقع التصنيف ونوعه وتطبيقاتها منها.

ومن نظر في دواعي التصنيف ومقاصده بعامة، يجد أنّها في أصولها واحدة، ثمَّ إنها تصطبغ بصبغة المصنِّفين الزمانية والمكانية والتخصّصية بأبعادها النفسية والثقافية والتاريخية.

وقد ذكر الإمام ابن حزم الأندلسي - علي بن محمد (ت ٤٥٦هـ) - في كتابه: "التقريب لحدّ المنطق"^(١) دواعي التصنيف ومقاصده، وحصرها في رؤوس سبعة، جاء على بسطها ومدّ أطناها العلامة ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) - في "مقدمته"^(٢)، فقال رحمه الله:

"إنَّ النَّاسَ حَصَرُوا مَقاصِدَ التَّأليفِ الَّتِي يَنْبَغِي اعْتِمادُها وإلْغاءُ ما سِوِها فَعَدَوْها سِبعة:

أولها: استنباط العلم بموضوعه، وتقويم أبوابه وفصوله، وتتبع مسائله، أو

(١) (٤ / ١٠٣). والكتاب مطبوع ضمن "رسائل ابن حزم الأندلسي" بتحقيق الدكتور إحسان عباس.

(٢) (٣ / ١٢٣٧ - ١٢٣٩) بتحقيق الدكتور علي عبد الواحد وإي رحمه الله.

استنباط مسائل ومباحث تعرض للعالم المحقق يحرص على إيصالها لغيره لتعمّ
المنفعة به، فيودع ذلك بالكتاب في الصحف، لعل المتأخر يظهر على تلك
الفائدة. كما وقع في الأصول في الفقه، تكلم الشافعي أولاً في الأدلة الشرعية
اللفظية ولخصها، ثم جاء الحنفية فاستنبطوا مسائل القياس واستوعبوها، وانتفع
بذلك من بعدهم إلى الأبد.

وثانيها: أن يقف على كلام الأولين وتواليهم، فيجدها مستغلقةً على
الأفهام، ويفتح الله له في فهمها. فيحرص على إبانة ذلك لغيره ممن
عساه يستغلق عليه، لتصل الفائدة لمستحقها. وهذه طريقة البيان لكتب
المعقول والمنقول، وهو فصل شريف.

وثالثها: أن يعثر المتأخر على غلط أو خطأ في كلام المتقدمين ممن اشتهر
فضله، وبعُد في الإفادة صيته، ويستوثق من ذلك بالبرهان الواضح الذي
لا مدخل للشك فيه، ويحرص على إيصال ذلك لمن بعده، إذ قد تعذّر
محوه ونزعه بانتشار التأليف في الآفاق والأعصار وشهرة المؤلف ووثوق
الناس بمعارفه؛ فيودع ذلك الكتاب ليقف الناظر على بيان ذلك.

ورابعها: أن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل أو فصول بحسب
انقسام موضوعه، فيقصد المطلع على ذلك أن يتمم ما نقص من تلك
المسائل؛ ليكمل الفن بكامل مسائله وفصوله، ولا يبقى للنقص فيه
مجال.

وخامسها: أن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا
منتظمة؛ فيقصد المطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها، ويجعل كل مسألة
في بابها، كما وقع في " المدونة " من رواية سحنون عن أبي

القاسم، وفي " العُتْبِيَّة " من رواية العُتْبِيِّ عن أصحاب مالك.
فإن مسائل كثيرة من أبواب الفقه منها قد وقعت في غير بابها، فهذَّب
ابن أبي زيد " المدونة "، وبقيت " العُتْبِيَّة " غير مهذَّبة، فنجد في كل باب
مسائل من غيره، واستغنوا بـ " المدونة " وما فعله ابن أبي زيد فيها
والبرادعي^(١) من بعده.

وسادسها: أن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها من علوم أخرى، فيتنبه
بعض الفضلاء لموضوع ذلك الفن وجمع مسائله، فيفعل ذلك، ويظهر به
فن ينظمه في جملة العلوم التي ينتحلها البشر بأفكارهم، كما وقع في
(علم البيان)، فإنَّ عبد القاهر الجرجاني وأبا يوسف السكّافي وجدا
مسائله متفرقة في كتب (النحو)، وقد جمع منها الجاحظ في كتاب
"البيان والتبيين" مسائل كثيرة تنبه الناس فيها لموضوع ذلك العلم
وانفراده عن سائر العلوم، فكُتبت في ذلك توأليفهم المشهورة، وصارت
أصولاً لفن (البيان)، ولقنها المتأخرون فأربوا فيها على كلِّ متقدِّم.

وسابعها: أن يكون الشيء من التوأليف التي هي أمهات للفنون مطوّلاً
مسهباً، فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز وحذف المتكرر
إن وقع، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخلَّ بمقصد المؤلِّف الأول "
انتهى.

وهذه المقاصد السبعة التي انتهت إلى العقلاء والحكماء الأقدمين، قد

(١) ويقال: "البرادعي" بالذال المعجمة، وهو أبو سعيد خلف بن أبي القاسم (من علماء القرن الرابع
المجري)، وقد طبع المجلد الأول من كتابه " التهذيب في اختصار المدونة " بتحقيق محمد الأمين ولد
محمد، عام (١٤٢٠هـ)، وصدر عن دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث في دبي.

لخصها القاضي أبو بكر بن العربي - محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ) -، في غرضين اثنين، فقال في استفتاحه لكتابه " عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي" ^(١):
"ولا ينبغي لحصيف أن يتصدى إلى تصنيف، أن يعدل عن غرضين:
إمّا يخترع معنى.

أو يتدع وضعاً ومبنى....

وما سوى هذين الوجهين، فهو تسويد الورق، والتحلّي بحلية السرقة".
وللإمام النووي - محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) - رحمه الله تعالى كلام متين في فائدة التصنيف وما يتطلب، حيث يقول في مقدّمات كتابه "المجموع شرح المهذب" ^(٢):

"ينبغي أن يعتني بالتصنيف إذا تأهل له، فبه يطلع على حقائق العلم ودقائقه ويثبت معه، لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة، والاطلاع على مختلف كلام الأئمة ومُتَّفَقِهِ، وواضحه من مُشْكَلِهِ، وصحيحه من ضعيفه، وجزله من ركيكه، وما لا اعتراض عليه من غيره، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد.

وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له، فإن ذلك يضره في دينه وعلمه وعرضه.
وليحذر أيضاً من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره.

وليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها، فلا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى

(١) (٤ / ١) مصححاً ما وقع فيه من تصحيف وتحريف.

(٢) (١ / ٢٩ - ٣٠).

الركاكة، ولا يوجز إيجازاً يفضي إلى الحق والاستغلاق.

وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يُسبق إليه أكثر.

والمراد بهذا ألا يكون هناك مصنفٌ يعني عن مُصنّفه في جميع أساليبه، فإن أغنى عن بعضها فليصنّف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها، مع ضم ما فاته من الأساليب، وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به، ويكثر الاحتياج إليه". انتهى.

وإذا أتينا إلى دواعي التصنيف ومقاصده في السنة النبوية وعلومها في الفترة الزمنية للدراسة، نجد أنها لا تخرج - في جملتها - عما ذُكر، مع تفاوت في مراتب هذه الدواعي والمقاصد يقتضيها اختلاف الزمان والمكان والعلم المصنّف فيه وموضوعاته.

وكليات هذه الدواعي في هذه الفترة الزمنية لا تخرج عن:

أولاً: تأكيد مكانة السنة النبوية وإثبات حجيتها، ودفع الشبه عنها.

ثانياً: الاهتمام بالدراسات النقدية والمقارنة التي تتناول السنة النبوية: تاريخياً، وعلومياً، ومناهج، ومصنّفين.

ثالثاً: التيسير والتقريب للسنة النبوية وعلومها: عرضاً، واختصاراً، وجمعاً، وترتيباً، وتصنيفاً، وفهرسةً.

رابعاً: تخريج الأحاديث النبوية ونقدها وتمييزها، والتفصيل لعلم التخريج.

خامساً: بيان معالم وضوابط التعامل مع السنة النبوية فهماً وتنزيلاً.

سادساً: ربط المعارف والعلوم الإنسانية والاجتماعية بالسنة النبوية، وتأكيد دورها في إعادة بناء الحضارة الإسلامية.

سابعاً: إبراز دور السنة النبوية في معالجة مشكلات الأمة.

ثامناً: العناية بـ "الشرح الموضوعي" للحديث النبوي.

المبحث الثالث: جوانب التصنيف في السنة النبوية

وعلموها في

الفترة الزمنية (١٣٥١ - ١٤٢٤هـ) وذكر أهم ما صنّف

في كل جانب منها

قبل الخوض في بيان أوجه وجوانب التصنيف في السنة النبوية وعلموها وذكر أهم ما صنّف في كل جانب منها طوال (أربعة وسبعين) عاماً، لابد من ذكر أمرين اثنين:

الأمر الأول: إن مساهمة الكثير من العلماء والباحثين في السنة وعلموها، كان متجهاً صوب تحقيق كتب الحديث الشريف وعلموه والتعليق عليها، وهو جانب لا يقل أهمية - عندما يستوفي شروطه وضوابطه - عن التصنيف إن لم يربو أحياناً.

وهذا التحقيق وتلك العناية، مهّدت ووطّأت وأغنت جوانب التصنيف في هذه الفترة الزمنية، مما يجب التذكير به، وإبراز أثره، والامتنان لأهله: مؤسسات ومجامع وأفراداً.

ولعل أثر مثل: دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن في الهند، بما أخرجته من عيون كتب الحديث الشريف وعلموه - مثل: "السنن الكبرى" لليهقي، و"المستدرک" للحاكم، و"مسند أبي داود الطيالسي"، و"تذكرة الحفاظ" للذهبي، و"التاريخ الكبير" للبخاري، و"الإكمال" لابن ماكولا، و"معرفة علوم الحديث" للحاكم، وغيرها كثير، مما لا يغيب عن البال.

وقد نوّه العلامة أبو الحسن علي الحسيني الندوي رحمه الله (ت ١٤٢٠ هـ) بدائرة المعارف العثمانية هذه وأثرها، فقال: (١)

"ومن المؤسسات العلمية الكبيرة التي كان لها فضل كبير في إحياء الكتب الدينية والعلمية، وبعثها من مدافنها في المكتبات العتيقة، ونشرها بتصحيح وتحقيق في العالم الإسلامي: (دائرة المعارف العثمانية) في حيدر آباد التي تأسست عام (١٣٠٦ هـ = ١٨٨٨ م) بتوجيه العلامة السيد حسين البلكرامي، ومولانا عبد القيوم، ومولانا أنوار الله خان أستاذ سمو (النظام).

وقد نشرت أكثر من مئة وخمسين كتاباً قيماً من كتب الحديث وأسماء الرجال والتاريخ والعلوم الرياضية والحكومية، حرمها العالم الإسلامي والأوساط العلمية من عهد بعيد، وتسامع بها العلماء والمدرسون، فكانت خدمةً جليلاً للعلم والدين....".

ولا ريب أن العطاء الفردي في هذه الفترة الزمنية في خدمة كتب الحديث الشريف وعلومه: نشرًا وتحقيقًا وتعليقًا، كان هو الغالب، ويتميز الكثير منه بأنه خرج على أعدل المناهج في التحقيق وأقومها.

ويأتي في مقدّمة هؤلاء المحققين: أحمد محمد شاكر (١٣٠٩-١٣٧٧ هـ)، وعبد الرحمن المُعلّمي اليماني (١٣١٣-١٣٨٦ هـ)، والسيد أحمد صقر (١٣٣٤-١٤١٠ هـ)، وحبيب الرحمن الأعظمي (١٣١٩-١٤١٢ هـ)، وعبد الفتاح أبو غُدّة (١٣٣٦-١٤١٧ هـ)، ومحمد ناصر الدين الألباني (١٣٣٣-١٤٢٠ هـ)، رحمهم المولى تعالى.

أمّا الأمر الثاني: فهو أن مثل هذه الدراسة لا تتسع لذكر جميع

(١) في كتابه "الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين" ص ٦٦-٦٧.

ماصنّفَ في جوانب السنة النبوية وعلومها في هذه الفترة الزمنية على امتداد رقعة العالم الإسلامي، ولذا فإن ما ذُكِرَ من المصنّفات، روعي فيه - ما أمكن-: أولاً: التقدم الزمني للمصنّف، وسبقه وريادته وجدّته وتجديده وإتقانه فيما صنّف بشكلٍ أغلبي.

ثانياً: التنوع الجغرافي للمصنّفين، لأهمية ذلك في إبراز الوحدة الفكرية والعلمية للعلماء والباحثين المسلمين.

ثالثاً: استيفاء المصنّفات في بعض الجوانب لقلتها وافتقار غيرها في موضوعاتها. رابعاً: مراعاة الترتيب التاريخي لسني نشر هذه المصنّفات^(١)، إلا في مواطن قليلة جداً ترتبط بتأخر نشر هذه المصنّفات لظروف مختلفة مع تقدم تأليفها، وزيادة أصحابها فيها.

ولابد من التذكير بأنّ الدراسات الحديثة التي قدّمت للجامعات رسائل علمية، ولما تُنشر بعد، لا تدخل بين المصنّفات المذكورة.

وكذا المنشور من الدراسات في المجالات العلمية.

وكذا الباحث الحديثة التي قدّم بها لتحقيق كتب السنة النبوية وعلومها.

وسألتم بذكر وفيات من تُوفي من المصنّفين رحمهم المولى تعالى، وكذا تاريخ ولادتهم، إلا في قلة قليلة منهم، لم أتمكن من الوصول إلى معرفة ذلك. وأهمية هذا في التأريخ والدراسة والنقد والتقويم في الحلّ الذي لا يخفى.

(١) بعض المصنّفات لم أقف على طبعها الأولى، فوصفت الطبعات التي وقفت عليها، وجاء ترتيبها وفق سنة نشرها.

الجانب الأول: حجية السنة النبوية ومكانتها، ودفع

الشبه عنها

توطئة:

إن محاولات تشكيك المسلمين في (السنة النبوية) التي هي الأصل الثاني لهذا الدين في مجموع بنيته: عقيدةً وشرعيةً وأخلاقاً، قد أخذ أساليب متعددة ومسارب مختلفة، منذ عهد مبكر من تاريخ المسلمين.

- فتارةً عن طريق التشكيك في ثبوتها، وأنها آحادية وليست متواترة.
- وتارةً أخرى عن طريق اختلاف الروايات التي تُظهر الأحاديث بمظهر السطحية والسذاجة في التفكير، ومخالفة الواقع المحسوس، أو العقل الصريح، أو النقل الصحيح، أو التجربة المسلمة.

- وتارةً بالطعن في حملتها الأولين ورواها الأقدمين من الصحابة والتابعين، وما طعنُ النُّظَّام المعتزلي- إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري (ت ٢٣١هـ-)، في عبد الله بن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما، وتكذيبه لهما، وكذا شتمه لزيد بن ثابت رضي الله عنه، بمجهول^(١).

ثم جاء جماعة من المستشرقين، فأخذوا هذه الطعون والشبهات، فنفخوا فيها وزادوا.

- فمنهم من طعن في حجية السنة النبوية وقيمتها التشريعية.
- ومنهم من أثار الارتياب في الأسانيد وقيمتها العلمية.
- ومنهم من ادَّعى تأخر كتابة الأحاديث إلى قرن أو أكثر، ومن ثم فإنه

(١) انظر " تأويل مختلف الحديث " لابن قتيبة ص ٦٦-٧٣.

لا يمكن الاعتماد عليها، لأن الذاكرة -بضعفها الطبيعي - لا بد أن تكون قد خانت في نقلها الأحاديث شفاهاً، وقصرت في الحفاظ عليها خلال هذه المدة الطويلة.

- ومنهم من ادّعى أن الأحاديث الفقهية - على وجه الخصوص -، كانت من وضع الفقهاء في القرنين الثاني والثالث ليدعموا مذاهبهم الفقهية!! - وجاء آخرون ليقرروا أن السنة كانت أحكاماً مؤقتة لعصر النبي صلى الله عليه وسلم، وأصبحت الآن عديمة الجدوى، وتسربت هذه الفكرة إلى البلاد الإسلامية، وأخذت شكلاً منظماً، فظهر في شبه القارة الهندية منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري، جماعة تنادي بعدم الاحتجاج بالسنة، وسَمَّوا أنفسهم بـ (أهل القرآن) لاكتفائهم بأخذ الأحكام من القرآن وحده دون السنة، وألّفوا كتباً ورسائل كثيرة لنشر أفكارهم ومعتقداتهم.

وفي مقدمة من أثار هذه الطعون، وعرض لها بالبحث والدراسة، المستشرق (اجتس جولد تسيهر - ت ١٩٢١ م -)، حيث أصدر عام (١٨٩٠ م)، كتابه "دراسات إسلامية" باللغة الألمانية.

وأصبح كتابه في دائرة الاستشراق منذ ذلك الوقت وحتى الآن (كتاباً مقدساً)، يهتدي به الباحثون.

وبعد مضي ستين عاماً على نشر الكتاب السابق، نشط المستشرق (جوزيف شاخت - ت ١٩٦٩ م -)، فأصدر في (أكسفورد) عام (١٩٥٠ م)، كتابه "بداية الفقه الإسلامي".

وأصبح هذا الكتاب كصنوه السابق، مقدساً في عالم الاستشراق، وفاق (شاخت) سلفه (جولد تسيهر)، حيث غير من نظرتة التشكيكية في صحة

الأحاديث إلى نظرة متيقنة في عدم صحتها^(١).

ومَّا يُؤسِف له غاية الأسف، أن سياسة (التدجين والتفريغ)، التي عمل عليها الاستشراق - في بعض مدارسه - في العالم الإسلامي، أفضت إلى وجود بعض المتغربين من المسلمين المعاصرين الذين رددوا تلك الشبهات والمقولات والطعون، بصيغ وطروحات وأشكال مختلفة، وتباين كذلك في جهارها وخفائها، ومن هؤلاء من تلقف هذه الشبهات والطعون ونسبها إلى نفسه زوراً وبهتاناً، فكان كلابس ثوبي زور، وبعض الناس من الجهلة المتعالين لم يتحلها لنفسه، ولكنه تنابها وارتضاها، ومكَّن لها ودافع عنها.

وقد واجه علماء المسلمين ومفكروهم، هذه الطروحات المشككة والطاعة منذ بدايات ظهورها، فناقشوها ودفعوها بحجة وعلم وبرهان، وكشفوا زيفها، ووهن بنائها، مع بيانهم للدوافع والمقاصد التي كانت وراءها. ومن أبرز المصنِّفات التي اهتمت بهذا الجانب في هذه الفترة الزمنية (١٣٥١-١٤٢٤هـ):

١ - حجية السنَّة.

عبد الغني عبد الخالق رحمه الله تعالى (١٣٢٦-١٤٠٣هـ).

وتاريخ مقدمته عام (١٣٦١هـ)، وقد صدر في طبعته الأولى عام (١٤٠٧هـ)، عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي في أمريكا، في (٥٩٨) ص. ويعد هذا الكتاب بحق من أوفى الكتب في موضوعه، وأكثرها جِدَّةً ومنهجية وإحكاماً ورسوخاً.

(١) انظر بخصوص كتابي (جولد تسيهر) و(شاخت): "دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه" للدكتور محمد مصطفى الأعظمي ص: (ي).

وقد أحسن الدكتور محمد مصطفى الأعظمي عندما قال في حقّه - كما في مقدمة المعهد للكتاب ص ١٧-:

"إنّه كتاب عظيم لو قدّر له أن يُنشر في وقته وبعد إعداده مباشرة لكان له أعظم الأثر على دراسات السنة والحديث وعلومه في سائر أنحاء الدنيا، وهو لا يزال قادراً على تغيير مجرى الدراسات المعاصرة والمنتظرة في السنة، وردّ الكثير من الشبهات المثارة حولها.

٢- (دفاع عن السنة وردّ شبه المستشرقين والكتّاب المعاصرين).

محمد بن محمد أبو شهبه رحمه الله تعالى (١٣٣٢-١٤٠٣هـ).

وكان تأليفه له عام (١٣٦٥هـ)، وقد صدرت له طبعات عدة، منها: طبعة صدرت عام (١٤٠٩هـ)، عن مكتبة السنة في القاهرة وعدد صفحاته (٢٥٠) صفحة، وقد ضمّ إليه كتابه الآخر الذي لم يُنشر من قبل.

٣ - (بيان الشُّبه الواردة على السنة قديماً وحديثاً وردّها ردّاً علمياً صحيحاً).

وقد وصف رحمه الله تعالى كتابه الثاني هذا بقوله في ص ٣٢٩ منه:

"هذا الكتاب الذي يعتبر عُصارة ذهني وعقلي وقلبي وخلاصة عمري طويل في دراسة السنة النبوية المطهرة والردود على ما يثار حولها من شُبهٍ وتجنياتٍ وأباطيل، ما يزيد عن ثلث قرن من الزمان، والله الحمد والمنة".

وكتابه هذا يقع في (١٤٤) صفحة.

٤ - (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي).

مصطفى حسني السباعي رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٣٨٤هـ).

وتاريخ مقدمته له كان عام (١٣٦٨هـ). وصدر له طبعات عدة، الثانية منها

عن المكتب الإسلامي في بيروت، عام (١٣٩٦هـ)، في (٤٤٨) ص.

وَمَا جَاءَ فِي تَقْدِيمَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ أَدِيبِ الصَّالِحِ لَهُ ص: (هـ):

"وبطريقة منهجية جامعة فنَدَّ آراءَ المخالفين قديماً وحديثاً، وعرض لمواقف بعض المستشرقين والمستغربين، وكشف بالروح العلمية المنصفة مواقفهم وما وراء اتجاهاتهم من جهل وتزوير".

وكان لهذا الكتاب على مدار الأعوام الأربعين السالفة - وما يزال -، بالغ الأثر في التمكين للسنة المشرفة، والذود عنها، ودحض الشبهات القديمة المتجددة حولها.

٥ - (الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة).

عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِي اليماني رحمه الله تعالى (١٣١٣ -

١٣٨٦هـ).

وقد صدر عن المكتبة السلفية في القاهرة عام (١٣٧٨هـ) في (٣٢٠) ص.

قال في مقدمته: "فإنَّه وقع إليّ كتاب جمعه الأستاذ محمود أبو رية وسَمَّاهُ "أضواء على السنة النبوية" فطالعتُه وتدبرته، فوجدتُ تهجماً وترتيباً وتكميلاً للمطاعن في السنة النبوية..... ورأيت من الحق عليّ أن أضع رسالة أسوق فيها القضايا التي ذكرها أبو رية، وأعقب كل قضية ببيان الحق فيها متحريراً إن شاء الله تعالى الحق...."^(١).

(١) ما بعد هذا الكتاب، سأكتفي بذكر المعلومات التالية حول كل كتاب: ١- عنوانه ٢- مؤلفه ٣- ناشره

٤- مكان النشر ٥- سنة النشر ٦- عدد صفحاته؛ إلا إذا كان هناك ما يقتضي التعليق. وما ذكرته آنفاً بخصوص الكتب الخمسة المتقدمة، إنما كان لأسبقيتها وعظيم محلها وبالغ أثرها.

٦- (تحقيق معنى السنة وبيان الحاجة إليها).

سليمان التّدوي رحمه الله تعالى (ت ١٣٧٣هـ).

المكتبة السلفية، القاهرة، (١٣٧٧هـ)، (٥١)ص.

٧- (ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية).

محمد عبد الرازق حمزة رحمه الله تعالى (١٣١١-١٣٩٢هـ).

المكتبة السلفية، القاهرة، (١٣٧٨هـ)، (٣٣٣)ص.

٨- (دفاع عن أبي هريرة).

عبد المنعم صالح العلي.

دار الشروق في بيروت، ومكتبة النهضة في بغداد، ط ١، (١٣٩٣هـ)،

(٥١٥)ص.

٩- (منزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يُستغنى عنها بالقرآن).

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ).

الدار السلفية، الكويت، ط ٤، (١٤٠٤هـ)، (٢٣)ص.

وكانت الطبعة الأولى عام (١٣٩٤هـ).

١٠- (اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً وامتناً ودحض مزاعم المستشرقين

وأتباعهم).

محمد لقمان السلفي.

الناشر: خاص، الرياض، (١٤٠٨هـ)، (٥٨٤)ص.

١١- (القرآنيون وشبهاتهم حول السنة).

خادم حسين إلهي بخش.

مكتبة الصديق، الطائف - السعودية -، (١٤٠٩هـ)، (٤٨٢)ص.

١٢- (موقف المدرسة العقلية من السنة النبوية).

الأمين الصادق الأمين.

مكتبة الرشد، الرياض، (١٤١٨هـ)، (٢)مج.

١٣- (مكانة السنة في التشريع الإسلامي ودحض مزاعم المنكرين

والملاحدين).

محمد لقمان السلفي.

دار الداعي، الرياض، ط٢، (١٤٢٠هـ) (٣٧٢)ص.

الجانب الثاني: تاريخ السنة النبوية وعلومها

توطئة:

من الموضوعات التي اهتم بها العلماء والباحثون في هذه الفترة الزمنية المعاصرة، وأولوها عنايتهم، موضوع (تاريخ السنة النبوية وعلوم الحديث)، حيث عرضوا المراحل كتابة الحديث النبوي، ثم جمعه وتدوينه ثم تصنيفه، ومناقشة ما أثير حول ذلك تفصيلاً - وبخاصة من قبل المستشرقين -، وذكر الأدوار التاريخية التي مر بها.

كما عرضوا للمراحل التي مر فيها فن (علوم الحديث)، منذ نشأته في عصر الصحابة رضوان الله عليهم، وما كان فيه من ظهور أصول قوانين الرواية وتوثيق الحديث سنداً ومتناً، إلى وقتنا الحاضر.

كما بحثوا طويلاً في مسألة ظهور الوضع في الحديث، وأطواره، وبيان أسبابه، ووسائل مواجهته، وجهود العلماء في مقاومته.

كما اتجه بعضهم للتأريخ للسنة النبوية وعلومها في رقعة جغرافية من رقع العالم الإسلامي بخصوصها، وضمن فترة زمانية محددة.

واتجه آخرون إلى التأريخ لجهود المرأة في خدمة الحديث النبوي في فترات زمانية محددة.

وينبغي أن نكون على ذكرٍ هنا أن جانب التأريخ للسنة وعلومها في أدوارها المختلفة، كان رصيفاً للجانب الأول السابق والمتعلق بحجية السنة المطهرة ومكانتها والثقة بها ودفع الشُّبُه عنها، وامتماً له.

فكان كلُّ جانبٍ يكمل الجانب الآخر، ويظهره، ويمكن له.

وسيتم تقسيم المصنفات في الجانب الثاني هذا إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مصنفات تاريخ السنة وعلومها العامة.

الثاني: مصنفات تاريخ السنة وعلومها الخاصة ببلدان مخصوصة.

الثالث: المصنفات الخاصة بتاريخ جهود المرأة في السنة النبوية.

القسم الأول: مصنفات تاريخ السنّة وعلومها العامّة.

- (السير الحثيث في تاريخ تدوين الحديث)^(١).

محمد زبير الصديقي رحمه الله تعالى.

مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند -،

(١٣٥٨هـ-)، (٥٥) ص.

٢- (الحديث والمحدثون-أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية-).

محمد محمد أبو زهو رحمه الله تعالى (ت ١٤٠٣هـ).

مطبعة مصر، القاهرة، (١٣٧٨هـ-)، (٤٩٥) ص.

والكتاب تأريخ للسنة المشرفة في أدوارها المختلفة وحتى وقتنا المعاصر.

٣- (السنة قبل التدوين).

محمد عجاج الخطيب.

مكتبة وهبة، القاهرة، (١٣٨٣هـ-)، (٦٥٢) ص.

وهو من الدراسات الأولى في موضوعه.

(١) من المناسب هنا، الإشارة إلى محاولة مبكرة لتأريخ فنون الحديث، قام بها الأستاذ محمد عبد العزيز الخولي

رحمه الله تعالى (١٣١٠-١٣٤٩هـ-)، حيث أصدر سنة (١٣٣٩هـ-) في القاهرة كتابه " مفتاح السنة

أو تاريخ فنون الحديث "، في (١٧٣) ص. وهو خارج عن نطاق الفترة الزمنية للدراسة.

٤- (بحوث في تاريخ السنة المشرفة).

أكرم ضياء العمري.

مطبعة الإرشاد، بغداد، (١٣٨٧هـ-)، (١٧٤) ص.

وقد طُبِعَ بَعْدُ طبعات عدّة بزيادات كثيرة مفيدة.

٥- (دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه).

محمد مصطفى الأعظمي.

جامعة الرياض، (١٣٩٦هـ-)، (٧١٢) ص.

وهذه الدراسة من الدراسات الأصيلة والتميزة في موضوعها، وهي في أصلها أطروحة علمية كتبت باللغة الإنكليزية، وقُدِّمت إلى (جامعة كمبردج) في بريطانيا عام (١٣٨٦هـ-).

٦- (مخات من تاريخ السنة وعلوم الحديث).

عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى ((١٣٣٦-١٤١٧هـ-).

مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب-سوريا-، ط١، (١٤٠٤هـ-)، (١٧٠) ص.

وصدر عن ذات المكتب عام (١٤١٧هـ-) في (٣١٤) ص.

وصُلِبَ هذه الدراسة: التأريخ للوضع في الحديث، وذكر أطواره، وبيان أسبابه ونتائجه، وبحث أهم الأسس التي أقامها النقاد من علماء الحديث لصيانة السنة النبوية.

٧- (دلائل التوثيق المبكّر للسنة والحديث).

امتياز أحمد.

نُشر ضمن سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي

- باكستان -، وطبع في القاهرة عام (١٤١٠هـ-) في (٦٢٩) ص.

وهذه الدراسة أصيلة جيدة، وهي في أصلها أطروحة علمية كُتبت باللغة الإنكليزية، وقُدِّمت إلى (جامعة أدنبره) في اسكتلندا عام (١٣٩٤هـ).

٨- (صحائف الصحابة رضي الله عنهم وتدوين السنة النبوية المشرفة).
أحمد عبد الرحمن الصويّان.

الناشر: خاص، دون ذكر مكان النشر، ط١، (١٤١٠هـ)، (٢٧٦) ص.

٩- (تدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري).

محمد بن مطر الزهراني.

دار الهجرة، الثقبه - السعودية -، (١٤١٧هـ)، (٢٧٨) ص.

١٠- (منهجية جمع السنة وجمع الأنجيل - دراسة مقارنة -).
عزّية علي طه - مؤلّفة -.

الناشر: خاص، دون ذكر مكان النشر، ط٢، (١٤١٧هـ)، (٥٨٢) ص.

١١- (تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين).

حاكم عبيسان المطيري.

جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، (١٤٢٣هـ)، (١٥٤) ص.

القسم الثاني: مصنّفات تاريخ السنّة وعلومها الخاصة ببلدان
مخصصة.

١- (مدرسة الحديث في مصر منذ سقوط بغداد^(١) إلى نهاية القرن العاشر
الهجري).

محمد رشاد خليفة.

(١) عام (٦٥٦هـ).

- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، (١٤٠٣هـ)، (٥٢٧) ص.
- ٢ - (مدرسة الحديث في القيروان من الفتح الإسلامي^(١)) إلى منتصف القرن الخامس الهجري).
- الحسين بن محمد شواط.
- الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط ١، (١٤١١هـ)، (٢) مج في (١٠٧٢) ص.
- ٣ - (مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري).
- أمين القضاة.
- دار ابن حزم، بيروت، (١٤١٩هـ)، (٦٧٢) ص.
- ٤ - (علم الحديث في مكة خلال العصر المملوكي).
- صالح يوسف معتوق.
- مؤسسة الريان، بيروت، (١٤٢١هـ)، (٦٤٣) ص.
- ٥ - (الحديث والمحدثون في اليمن في عصر الصحابة).
- عبد الله الحميري.
- مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٤٢١هـ)، (٣) مج في (٢٠٣٦) ص.
- ٦ - (مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري).
- محمد بن عزوز.
- دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤٢١هـ)، (٦٩٦) ص.

(١) عام (٥٠) للهجرة. وتقع (القيروان) الآن في تونس، على بعد (١٨٠) كلم من العاصمة.

القسم الثالث: المصنّفات الخاصة بتاريخ جهود المرأة في السنة النبوية.

- ١- (عناية النساء بالحديث النبوي - صفحات مضيئة من حياة المحدثات حتى القرن الثالث عشر الهجري). مشهور آل سلمان.
دار ابن عفان، الخبر- السعودية -، ط١، (١٤١٤هـ)، (١٦٠) ص.
- ٢ - (جهود المرأة في رواية الحديث - القرن الثامن الهجري -). صالح يوسف معتوق.
دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ)، (٣٧٦) ص.
- ٣ - (دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى). آمال حسين.
سلسلة كتاب الأمة في قطر، ط١، (١٤٢٠هـ)، (٢٠٣) ص.
- ٤ - (صفحات مشرقة من عناية المرأة بصحيح الإمام البخاري - رواية ودراية -). محمد بن عزوز.
دار ابن حزم، بيروت، ط١، (١٤٢٣هـ)، (٣٨٧) ص.

الجانب الثالث: علوم الحديث^(١)

توطئة:

إذا كان (علم أصول الفقه) هو ميزان المعقول، فإن (علم أصول الحديث) هو ميزان المنقول.

وكلا العلمين يمثل إضافة حقيقية هامة ومتفردة في التأصيل للفكر المنهجي، والتحصين الثقافي، والتميز الحضاري للمسلمين.

ففيهما وقع الردّ على تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. (و(علم أصول الحديث)، بما اشتمل عليه من القواعد والقوانين المعرفّة مجال الراوي والمروي من حيث القبول والرد؛ يمثل منهجاً نقدياً محكماً في شمولية وتوازن، تمّ به حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل من خلال حفظ (الحديث النبوي) من الخلط فيه، أو الدس والافتراء عليه.

فهو يحقق ولاء المسلم وانتماءه إلى دينه في المآل.

لقد عمل هذا العلم - وما زال، وسيبقى بمشيئة الله تعالى -، على الحيلولة دون تسلل الخرافة وتفشي البدعة في الحياة الإسلامية.

ومن ثمّ جاءت عناية العلماء في هذه الفترة الزمنية - في التصنيف في (علوم الحديث)، امتداداً للجهود الأصيلة لعلماء الحديث وأئتمته في هذا الجانب على مدار القرون السالفة، تمكيناً وتأكيداً لتلك الغايات مجتمعة.

وإلى جانب ما تميزت به بعض المؤلفات المعاصرة في (علوم الحديث)، من تجديد في العرض أو الصياغة أو النقد أو الإضافة أو التطبيق؛

(١) يطلق على (علوم الحديث) أيضاً اسم: (علم أصول الحديث) و(علم مصطلح الحديث).

فإنَّ ربط (علوم الحديث) بحجية السنة ومكانتها وتاريخها ودفع الشُّبُه عنها، كان من السمات الرئيسة التي تميزت بها تلك المصنفات المعاصرة، وهو مما اقتضته طبيعة المرحلة - في هذه الفترة الزمنية - بطروحاتها الفكرية والعلمية، والمختلفة في بواعثها وأهدافها.

ولكثرة (أنواع علوم الحديث) التي وقفت عند الحافظ السيوطي - عبدالرحمن بن أبي بكر ت (٩١١هـ) - في كتابه "تدريب الراوي"، عند (النوع الثالث والتسعين) - وهي قابلة للمدِّ -، ولكثرة المصنفات في ذلك، فإنه سيتم تقسيم المصنفات في (علوم الحديث) - ضمن هذه الفترة الزمنية - إلى ستة أقسام:

القسم الأول: المصنفات الجامعة في علوم الحديث.

القسم الثاني: المعاجم الحديثية.

القسم الثالث: المصنفات المفردة في أنواع علوم الحديث. وهو أوسعها.

القسم الرابع: الجرح والتعديل وعلم الرجال.

القسم الخامس: دراسات في المنهج النقدي عند المحدثين.

القسم السادس: دراسات حديثية متنوعة.

القسم الأول: المصنَّفات الجامعة في علوم الحديث

١ - (شرح قصيدة "غرامي صحيح" ^(١) في أنواع الحديث).

بدر الدين الحسيني رحمه الله تعالى (١٢٦٧-١٣٥٤هـ).

الطبعة الأولى في بولاق في مصر عام (١٢٨٦هـ).

(١) وهي للإمام شهاب الدين أحمد بن فرح الإشبيلي (٦٢٥-٦٩٩هـ)، وهي في (عشرين) بيتاً.

والثانية في دار البصائر، دمشق، (١٤٠١هـ)، (٥٥)ص.

٢ - (شرح ألفية السيوطي في علم الحديث).

أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى (١٣٠٩ - ١٣٧٧هـ).

عيس الباي الحلبي، القاهرة - أتم كتابتها كما في آخر الشرح عام

(١٣٥٣هـ) -، (٢٩١)ص.

٣ - (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير).

أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى (١٣٠٩ - ١٣٧٧هـ).

مطبعة حجازي، القاهرة، (١٣٥٦هـ)، (٣١٥)ص.

وطبع عام (١٤١٥هـ) في دار العاصمة في الرياض في (٢)مج في

(٧٨٤)ص، بتحقيق علي بن حسن الحلبي.

٤ - (علوم الحديث ومصطلحه).

صبحي إبراهيم الصالح رحمه الله تعالى (١٣٤٥ - ١٤٠٧هـ).

دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، (١٣٧٨هـ). والطبعة (الرابعة عشرة) عام

(١٤٠٣هـ)، (٤٤٨)ص.

وهو من المؤلفات المتقدمة والرائدة في هذه الفترة الزمنية، ومن مباحثه

التميزة: (تاريخ الحديث)، و(الحديث بين الشكل والمضمون)، و(مكانة

الحديث في التشريع واللغة والأدب).

٥ - (المنهج الحديث في علوم الحديث).

محمد محمد السّمّاحي رحمه الله تعالى (١٣٢٥ - ١٤٠٤هـ).

والمطبوع منه:

القسم الأول: (قسم مصطلح الحديث)، دار الأنوار، القاهرة، ط ١،

(١٣٨٢هـ)، (٣١١)ص.

القسم الثاني: (قسم الرواية)، دار الأنوار، القاهرة، ط١، (١٣٨٥هـ)،

(٣١٩)ص.

القسم الثالث: (قسم الرواية)، دار العهد الجديد، القاهرة، ط١،

(١٣٩١هـ)، (٢٩٦)ص.

وهذا المصنّف قصد به مؤلفه رحمه الله تعالى إلى إعداد موسوعة جامعة

في علوم الحديث، وقد امتاز بحسن التقسيم والتفصيل، وخالف الطريقة

الموروثة في تناول علوم الحديث وعرضها. و القارئ للكتاب بتأنٍ يلمح تناول

مؤلفه لبعض مباحثه بنفَسِ الأصولي أكثر منه بنفَسِ المحدث.

وقد أشار رحمه الله تعالى في خاتمة القسم الثالث (الرواية)، في قائمة

مؤلفاته، إلى كتابه: (المنهج الحديث في تاريخ الحديث).

القسم الأول: الحديث في عصر الرسول وصحابته.

القسم الثاني: الحديث في عصر التابعين وأتباعهم.

القسم الثالث: تدوين الحديث والمدونون.

وذكر أمّا تحت الطبع، ولم أقف عليها، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦ - (المبتكر الجامع لكتابي " المختصر والمعتصر " في علوم الأثر).

عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله تعالى (ت ١٣٩٠هـ).

دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثامنة، (١٣٨٦هـ).

٧ - (أصول الحديث علومه ومصطلحه).

محمد عجّاج الخطيب.

أرّخت طبعته الأولى عام (١٣٨٧هـ).

وكانت الطبعة السادسة منه عام (١٤١٤هـ)، عن دار المنارة في جدة،

في (٥٢٢) ص.

ويمتاز في بابه الأول: (مدخل إلى السنة) ص (٢١-٢٢٨)، حيث عرض لتاريخ الحديث الشريف والمراحل التي مر فيها.

٨ - (منهج النقد في علوم الحديث).

نور الدين عثّر.

دار الفكر، دمشق، ط ١، (١٣٩٢هـ)، (٥٠٣) ص.

وهو من الكتب المتميزة في (علوم الحديث) - في هذه الفترة الزمنية -، حيث صاغ مؤلفه (علوم الحديث) في نظرية علمية كاملة تُبرز كمال هذا العلم ودقته. وقد استفاد في تقسيمه وترتيبه وعرضه من كتاب شيخه السّمّاحي السابق (المنهج الحديث في علوم الحديث).

٩ - (تيسير مصطلح الحديث).

محمود الطحان.

مطبعة المدينة، الرياض، (١٣٩٦هـ)، (٢٤٠) ص.

١٠ - (الوسيط في علوم ومصطلح الحديث).

محمد بن محمد أبو شهبه رحمه الله تعالى (١٣٣٢-١٤٠٣هـ).

عالم المعرفة، جدة - السعودية - ط ١، (١٤٠٣هـ)، (٧٩٩) ص.

١١ - (التقريرات السنوية في شرح المنظومة البيقونية).

حسن محمد المشّاط رحمه الله تعالى (١٣١٧-١٣٩٩هـ).

مكتبة طيبة، المدينة المنورة، (١٤٠٤هـ)، (٣٢) ص.

١٢ - (شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث).

عبد الله سراج الدين رحمه الله تعالى (ت ١٤٢٢هـ).

دار الفلاح، - حلب - سورية -، دون تاريخ الطبع، (٢٢٣) ص.

وَمَا يَلْتَحِقُ بِالْقِسْمِ الْأَوَّلِ: (المصنفات الجامعة في علوم الحديث).

١٣- (قواعد في علوم الحديث).

ظَفَرُ أَحْمَدَ الْعُثْمَانِي التَّهَانَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١٣١٠-١٣٩٤هـ).

الطبعة الأولى في الهند عام (١٣٤٨هـ). والثالثة عام (١٣٩٢هـ) عن مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب - سورية - بتحقيق وتعليق عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، في (٥٥٣) ص.

١٤- (نظرات جديدة في علوم الحديث - دراسة نقدية مقارنة بين الجانب

التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري عند المتأخرين-).

حمزة عبد الله المليباري.

المكتبة المكية في مكة المكرمة، ودار ابن حزم في بيروت، ط ١،

(١٤١٦ هـ)، (١٠٦) ص.

١٥- (المنهج المقترح لفهم المصطلح- دراسة تاريخية تأصيلية لمصطلح

الحديث-).

الشريف حاتم بن عارف العوني.

دار المحرة، الرياض، ط ١، (١٤١٦هـ)، (٣١٠) ص.

القسم الثاني: المعاجم الحديثية

١ - (معجم المصطلحات الحديثية).

نور الدين عثر.

مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٣٩٧هـ-)، (١٢٧) ص.

وقد ترجمه وصاغه بالفرنسية: عبد اللطيف الصباغ، وداود عبد الله كريل.

٢ - (معجم مصطلحات توثيق الحديث).

علي زوين.

عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ-)، (٩٦) ص.

٣ - (قاموس مصطلحات الحديث النبوي).

محمد صديق المنشاوي.

دار الفضيلة، القاهرة، (١٤١٦هـ-)، (١٤٤) ص.

٤ - (معجم مصطلحات الحديث).

سليمان الحرش، وحسين الجمل.

مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، (١٤١٧هـ-)، (١٧١) ص.

٥ - (معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد).

محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

أضواء السلف، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٢٠هـ-)، (٥٦٣) ص.

٦ - (معجم علوم الحديث النبوي).

عبد الرحمن الحميسي.

دار الأندلس الخضراء، جدة - السعودية -، ط ١، (١٤٢١هـ-)، (٢٨٤) ص.

القسم الثالث: المصنّفات المفردة في أنواع علوم الحديث.

وتنقسم إلى الأنواع التالية:

الأول: العلوم المعرّفة بحال الراوي.

الثاني: العلوم التي تبين شخص الراوي.

الثالث: علوم رواية الحديث.

الرابع: علوم الحديث من حيث القبول والرد.

الخامس: علوم المتن.

السادس: علوم السند من حيث الاتصال والانقطاع.

السابع: العلوم المشتركة بين السند والمتن.

النوع الأول: العلوم المعرّفة بحال الراوي.

أولاً: (تعريف الرواة وألقابهم العلمية).

١- (هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث).

محمد حبيب الله الشنقيطي رحمه الله تعالى (١٢٩٥-١٣٦٣هـ).

دار البشائر الإسلامية، بيروت، (١٤١٠هـ)، (٤٤) ص.

٢- (أمراء المؤمنين في الحديث).

عبد الفتاح أبو غُدّة رحمه الله تعالى (١٣٣٦-١٤١٧هـ).

مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سورية -، ط١، (١٤١١هـ).

طُبِعَ مع كتاب جواب "الحافظ أبي عبد الله العظيم المنذري عن أسئلة

الجرح والتعديل" بتحقيق المؤلف، وهو فيه من صفحة (١٠٠ - ١٥٦).

٣- (السراج المنير في ألقاب المحدثين).

سعد فهمي أحمد بلال.

مكتبة التوبة، الرياض - السعودية - ط ١، (١٤١٧ هـ)، (٤٦٠) ص.

ثانياً: (الصحابة).

١- (صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة).

عيادة أيوب الكبيسي.

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤٠٧ هـ)، (٣٩٩) ص.

ثالثاً: (من اختلط في آخر عمره).

١ - (فهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط).

علاء الدين علي رضا.

دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٨ هـ)، (٤٠٠) ص.

رابعاً: (المُدلسون).

١- (التأسيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس).

عبد العزيز بن محمد بن الصّدِّيق العُمّاري رحمه الله تعالى (١٣٣٨ - ١٤١٨ هـ).

مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٤ هـ)، (١٢٢) ص.

٢- (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ).

حمّاد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى (١٣٤٣ - ١٤١٨ هـ).

مكتبة المعلا، الكويت، (١٤١٦ هـ)، (٦٣) ص.

النوع الثاني: (العلوم التي تُبَيِّنُ شخص الراوي).

أولاً: (طبقات الرواة).

١- (طبقات النساء المحدثات من الطبقة الأولى إلى الطبقة السادسة).

عبد العزيز سيد الأهل.

الناشر: خاص، دون ذكر مكان الطبع، (١٤٠١هـ-)، (٢٠٧) ص.
دار الثقافة للطباعة، مكة المكرمة، ط ٢، (١٤١٠هـ-)، (١٠٨) ص.

٢- (علم طبقات المحدثين - أهميته وفائدته-).

أسعد سالم تميم.

مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٤١٥هـ-)، (٢٢٤) ص.

ثانياً: (ألقاب الرواة).

١- (فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب).

حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى (١٣٤٣-١٤١٨هـ-).

مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٦هـ-)، (١٥١) ص.

٢- (تسمية من لُقّب بالطويل).

يجي بن عبد الله الشهري.

أضواء السلف، الرياض - السعودية -، (١٤١٩هـ-)، (١٥٢) ص.

النوع الثالث: علوم رواية الحديث.

أولاً: (آداب المحدث وآداب طالب الحديث).

١- (من أدب المحدثين في التربية والتعليم).

أحمد محمد نور سيف.

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات

العربية المتحدة -، ط ٢، (١٤١٨هـ-)، (٣٣٨) ص.

ثانياً: (صفة رواية الحديث).

١- (مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى).

عبد الرزاق الشاذلي، والسيد محمد نوح.

دار بن حزم، بيروت، ط ١، (١٤١٩هـ)، (٩٣) ص.

النوع الرابع: علوم الحديث من حيث القبول والرد.

أ- أنواع الحديث المقبول.

أولاً: (الحديث الصحيح).

١- (الحديث الصحيح ومنهج علماء المسلمين في التصحيح).

عبد الكريم إسماعيل صباغ.

مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٤١٩هـ)، (٤٠٨) ص.

٢- (الحديث الصحيح - تعريفه، أقسامه، مراتبه، مظانه -).

أحمد خليل عبد العال محمود.

مطبعة نادر، أسوان - مصر -، (١٤٢٠هـ)، (٢٩٣) ص.

٣- (مسألة التصحيح والتحسين في الأعصار المتأخرة في علوم

الحديث - دراسة نظرية تطبيقية -).

عبد الرزاق الشاذلي.

دار بن حزم، بيروت، ط ١، (١٤٢٠هـ)، (١٣٨) ص.

ثانياً: الحديث الحسن.

١- (مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة).

المرتضى الزين أحمد.

مكتبة الرشد، الرياض - السعودية-، ط ١، (١٤١٥ هـ)، (٤٧٧) ص.
٢- (الحسن بمجموع الطرق في ميزان الاحتجاج بين المتقدمين
والتأخرين).

عمرو عبد المنعم سليم.

دار الضياء، طنطا - مصر -، صدر عام (١٤٢٤ هـ)، (٢١٣) ص.

ب: أنواع الحديث المرود.

أولاً: الحديث الضعيف.

١- (الانشرح لبيان بعض علوم الحديث والاصطلاح - الضعيف وأنواعه -).
أحمد خليل عبد العال محمود.

الناشر: خاص، مصر، (١٤١٥ هـ)، (٤٧٠) ص.

٢- (الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به).

عبد الكريم بن عبد الله الخضير.

دار المسلم، الرياض، ط ١، (١٤١٧ هـ)، (٤٩٠) ص.

ثانياً: (الحديث الموضوع).

١- (الوضع في الحديث).

عمر بن حسن عثمان فَلَائَة.

مكتبة الغزالي، دمشق، ط ١، (١٤٠١ هـ)، (٣) مج.

٢- (الوضع والوضاعون في الحديث النبوي).

عبد الصمد بن بكر عابد.

دار الفضيلة، القاهرة، تاريخ المقدمة: (١٤١٠ هـ)، (١٩٢) ص.

٣- (مسألة الإمامة والوضع في الحديث عند الفرق الإسلامية).

محسن عبد الناظر.

الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (١٤٠٣ هـ)، (٥٧٨ ص).

النوع الخامس: علوم المتن.

أولاً: (الحديث القدسي).

١- (الأحاديث القدسية في دائرة الجرح والتعديل ومصادرها، وأدوار تدوينها).

عبد الغفور البلوشي.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٤ هـ)، (٧٦ ص).

٢- (الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع).

شعبان محمد إسماعيل.

دار المريخ، الرياض - السعودية -، (١٤٠٢ هـ)، (١٨٧ ص).

٣- (جامع الأحاديث القدسية - موسوعة جامعة مشروحة ومحقة).

عصام الدين بن سيد الصبابطي.

دار الريان للتراث، القاهرة، (١٤٠٩ هـ)، (٣ مج في ٦ ج).

واشتمل على (١١٥٠) حديثاً.

٤- (معجم الأحاديث القدسية الصحيحة).

كمال بن بسيوني الأيباني المصري.

مكتبة السنة، القاهرة، (١٤١٢ هـ)، (٤٣٨ ص).

٥- (الأحاديث القدسية الضعيفة والموضوعة).

أحمد بن أحمد العيسوي.

دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر -، (١٤١٣ هـ)، (١٦٣ ص).

ثانياً: (الحديث المرفوع).

١- (ماله حكم الرفع من أقوال الصحابة وأفعالهم).
محمد بن مطر الزهراني.

دار الخضير، المدينة المنورة، (١٤١٨هـ-)، (٩٣) ص.

٢- (المرفوع وصيغ الرفع).

عبد الله أبو السعود بدر.

دار ابن حزم، بيروت، (١٤٢١هـ-)، (١٦١) ص.

ثالثاً (أسباب ورود الحديث).

١- (أسباب ورود الحديث - تحليل وتأسيس -).

محمد رأفت سعيد.

سلسلة كتاب الأمة، قطر، ط ١، (١٤١٤هـ-)، (١٥٨) ص.

٢- (علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين، وجمع

طائفة مما لم يصنّف من أسباب الحديث).

طارق أسعد الأسعد.

دار ابن حزم، بيروت، ط ١، (١٤٢٢هـ-)، (٥٤٥) ص.

رابعاً: (مختلف ومشكل الحديث).

١- (التأليف بين مختلف الحديث).

محمد رشاد خليفة.

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط ٢، (١٤٠٥هـ-)،

(٣٤٨) ص.

٢- (مختلف الحديث وموقف النقاد والمحدثين منه).

أسامة عبد الله الخياط.

مطابع الصفا، مكة المكرمة، ط ١، (١٤٠٦هـ-)، (٤٨٦) ص.

٣- (منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي).

عبد المجيد السوسوة.

دار النفائس، عمان - الأردن -، ط ١، (١٤١٨هـ-)، (٦١٥) ص.

خامساً: (ناسخ الحديث ومنسوخه).

١- (النسخ في السنة بين النظرية والتطبيق).

سيد أحمد عبد الحميد كشك.

مكتبة الزهراء، القاهرة، (١٤١٨هـ-)، (١٩٨) ص.

النوع السادس: علوم السند من حيث الاتصال والانقطاع.

القسم الأول: علوم السند من حيث الاتصال.

أولاً: (الحديث المعنعن).

١- (موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في

السند المعنعن بين المتعاصرين).

خالد منصور الدريس.

مكتبة الرشد وشركة الرياض، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٦هـ-)،

(٦١٤) ص.

٢- (إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن

بين المتعاصرين).

الشريف حاتم بن عارف العوني.

دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، (١٤٢١هـ-)، (١٧٩) ص.

ثانياً: (الحديث المسلسل).

١- (الآيات البيّنات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات).

عبد الحفيظ بن محمد الفهري الفاسي رحمه الله تعالى (١٢٩٦-
١٣٨٣هـ).

المطبعة الوطنية، الرباط - المغرب -، (١٣٥٢هـ-)، (٣٠٠) ص.

٢- (المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة).

عبد الباقي بن علي الأيوبي الأنصاري رحمه الله تعالى
(١٢٨٦-١٣٦٤هـ).

مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١، (١٣٥٧هـ-)، (٢٣٠) ص.

ثم طبع في دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٣هـ-)، في (٤١٤) ص.

٣- (العجالة في الأحاديث المسلسلة).

محمد ياسين الفاداني المكي رحمه الله تعالى (١٣٣٥-١٤١٠هـ-).

دار البصائر، دمشق، ط ٢، (١٤٠٥هـ-)، (١٢٨) ص.

القسم الثاني: علوم السند من حيث الانقطاع.

أولاً: (الحديث المرسل).

١- (المرسل من الحديث وآراء الأئمة فيه).

محمد بن مصطفى الغدامسي.

دارف المحدودة، لندن - بريطانيا، دون تاريخ الطبع، (٢٠١) ص.

وهو رسالة علمية قدّمت إلى دار الحديث الحسنية في الرباط-المغرب-،
عام (١٣٩٦هـ-).

٢- (الحديث المرسل مفهومه وحجّيته).

خلدون محمد سليم الأحذب.

دار البيان العربي، جدة- السعودية -، ط١، (١٤٠٤هـ-)، (١٠٣) ص.

٣- (الحديث المرسل بين القبول والرد).

حصّة بنت عبد العزيز الصغير.

دار الأندلس الخضراء، جدة- السعودية-، ط١، (١٤٢٠هـ-)، (٢) مج

(٧٩٦) ص.

ثانياً: (الحديث المدّلس).

١- (التدليس في الحديث - حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه

والموصوفون به-).

مسفر بن غرم الله الدميني.

الناشر: خاص، السعودية، ط١، (١٤١٢هـ-)، (٤٨٣) ص.

٢- (منهج المتقدمين في التدليس).

ناصر بن حمد الفهد.

أضواء السلف، الرياض- السعودية -، ط١، (١٤٢٢هـ-)، (٢٥٧) ص.

٣- (ضوابط قبول عنعنة المدّلس -دراسة نظرية تطبيقية-).

عبد الرزاق الشايحي.

جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ط١، (١٤٢٣هـ-)، (٣٥٠) ص.

رابعاً: (المرسل الخفي).

- ١- (المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس - دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات الحسن البصري -).
الشريف حاتم بن عارف العوني.
دار الهجرة، الرياض - السعودية - ط ١، (١٤١٨هـ-)، (٤) مج (١٩٦٨) ص.

النوع السابع: العلوم المشتركة بين السند والمتن.

أولاً: (الحديث المتواتر).

- ١- (الحديث المتواتر).
خليل إبراهيم مُلاً خاطر.
دار الوفاء، جدة - السعودية - ط ١، (١٤٠٤هـ-)، (٩٣) ص.
- ٢- (عيون الآثار فيما تواتر من الأحاديث والأخبار).
محمد الناصر الكَتَّاني رحمه الله تعالى (١٣٣٤-١٣٩٤هـ-).
مطابع النجاح، الدار البيضاء - المغرب -، (١٤١٧هـ-)، (٤٤٥) ص.

ثانياً: (حديث الآحاد).

- ١- (وجوب الأخذ بحديث الآحاد).
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ-).
الدار السلفية، الكويت، (١٤٠١هـ-)، (٥٠) ص.
- ٢- (حديث الآحاد - المشهور، العزيز، الغريب-).
خليل إبراهيم مُلاً خاطر.
دار الوفاء، جدة - السعودية-، ط ١، (١٤٠٧هـ-)، (١٢٩) ص.

٣- (أخبار الآحاد في الحديث النبوي- حجيتها، مفادها، العمل بموجبها-).

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.

دار طيبة، الرياض- السعودية -، ط١، (١٤٠٨هـ-)، (١٥٤) ص.

٤- (خبر الواحد وحجته).

أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي.

الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، المجلس العلمي، (١٤١٣هـ-)، (٢١٦) ص.

ثالثاً: (الحديث المضرب).

١- (المقرب في بيان المضرب - تعريفه، قواعده، أمثله، والرجال

الموصوفون بالاضطراب-).

أحمد بن عمر بازمول.

دار الخراز في جدة، ودار بن حزم في بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ-)، (٤٨٩) ص.

رابعاً: (الحديث المعلل).

١- (العلل في الحديث - دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن

رجب-).

همام عبد الرحيم سعيد.

دار العدوي، عمان - الأردن -، ط١، (١٤٠٠هـ-)، (٣١٩) ص.

٢- (الحديث المعلل).

خليل إبراهيم ملاً خاطر.

دار الوفاء، جدة - السعودية -، ط١، (١٤٠٦هـ-)، (٧٤) ص.

٣- (الحديث المعلول - قواعد وضوابط -).

حمزة عبد الله المليباري.

المكتبة المكية في مكة المكرمة، ودار ابن حزم في بيروت، ط ١،
(١٤١٦هـ)، (١٠٤) ص.

خامساً: (المصحف).

١ - (التصحيح وأثره في الحديث والفقہ وجهود المحدثين في مكافحته).
أسطيري جمال.

دار طيبة، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٥٥٠) ص.

سادساً: (زيادة الثقة).

١ - (زيادة الثقة وما يتعلق بها من أحكام).
محمد رأفت سعيد.

دار المنار، القاهرة، (١٤١١هـ)، (٥٧) ص.

٢ - (هداية الحديثي إلى في المزيد في متصل الأسانيد والمرسل الخفي).
رضا زكريا حميدة.

الناشر: خاص، مصر، (١٤١٦هـ)، (٢٤٣) ص.

سابعاً: (التابع والشاهد).

١ - (الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات).
طارق بن عوض الله.

مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، (١٤١٧هـ)، (٤٩٤) ص.

القسم الرابع: الجرح والتعديل وعلم الرجال.

ويشتمل هذا القسم على خمسة أنواع:

الأول: المصنفات في أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال.

الثاني: المصنفات في ألفاظ ومصطلحات الجرح والتعديل.

الثالث: المصنفات في مناهج الجرح والتعديل الخاصة بأفراد أئمة الجرح والتعديل.

الرابع: المصنفات في الدراسات المختلفة في الجرح والتعديل وعلم الرجال.

الخامس: المصنفات في الرواة.

النوع الأول: المصنفات في أصول الجرح والتعديل

وعلم الرجال^(١).

١- (علم الرجال وأهميته).

عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى (١٣١٣-١٣٨٦هـ).

دار البصائر، دمشق، ط ٢، (١٤٠١هـ)، (٦٤) ص.

٢- (دراسات في الجرح والتعديل).

محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٥٤٣) ص.

٣- (علم الرجال - نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع -).

محمد بن مطر الزهراني.

دار الهجرة، الرياض، ط ١، (١٤١٧هـ)، (٦٢٤) ص.

٤- (نظرية نقد الرجال ومكائنها في ضوء البحث العلمي - دراسة تأصيلية

تطبيقية في علم الجرح والتعديل -).

(١) من المناسب أن يشار هنا إلى كتاب الإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي رحمه الله تعالى (١٢٦٤

- ١٣٠٤هـ): "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، فهو مع التعليقات الحافلة عليه للشيخ

عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى (١٣٣٦ - ١٤١٧هـ)، مـن أوائل وأبرز المصنفات في

موضوع (أصول الجرح والتعديل). وقد طبع طبعته الثالثة في بيروت عام (١٤٠٧هـ) عن مكتب

المطبوعات الإسلامية في حلب - سورية -، ويقع في (٥٦٤) ص.

عماد الدين محمد الرشيد.

دار الشهاب، دمشق، ط ١، (١٤٢٠هـ)، (٤٥١) ص.

٥ - (أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال).

نور الدين عتر.

دار اليمامة، دمشق، (١٤٢٢هـ)، (٢٠٦) ص.

- ويلتحق بالنوع الأول هذا (أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال):

المصنفات (في فن دراسة الأسانيد)، ومنها:

٦- (منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها).

وليد بن حسن العاني رحمه الله تعالى (١٣٧٥-١٤١٦هـ).

دار النفائس، عمان - الأردن -، ط ١، (١٤١٨هـ)، (٢١٥) ص.

٧- (دراسة الأسانيد).

عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم رحمه الله تعالى (١٣٦٧-١٤١٢هـ)،

وعطا الله بن عبد الغفار السندي.

أضواء السلف، الرياض، ط ١، (١٤١٩هـ)، (٤٩٤) ص.

٨- (ضوابط الجرح والتعديل)

للدكتور عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف (ت ١٤٢١هـ).

٩- (التأسيس في فن دراسة الأسانيد).

عمر إيمان أبو بكر.

مكتبة المعارف، الرياض-السعودية-، ط ١، (١٤٢٢هـ)، (٤٩٤) ص.

النوع الثاني: المصنفات في ألفاظ ومصطلحات الجرح

والتعديل.

١- (شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال).

سعدي الهاشمي.

طبع الجزء الأول في المطبعة السلفية في القاهرة في (١٤٣) ص، من دون تاريخ.

وطبع الجزء الثاني في مطابع الصفا في مكة المكرمة، وتاريخ مقدمته:

(١٤٠٨ هـ)، في (٣٤٦) ص.

٢- (شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل).

مصطفى بن إسماعيل.

مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، (١٤١١ هـ)، (٥٥٠) ص.

٣- (قول البخاري سكتوا عنه).

مسفر بن غرم الله الدميني.

الناشر: خاص، الرياض، ط ١، (١٤١٢ هـ)، (٢٢٥) ص.

النوع الثالث: المصنفات في مناهج الجرح والتعديل الخاصة

بأفراد أئمة الجرح والتعديل.

١- (الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال).

إكرام الله إمداد الحق.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٣ هـ)، (٧٧٥) ص.

٢- (الفلاس^(١) منهجه وأقواله في الرواة).

محمد فاضل أحمد معلوم.

مطبعة المحمودية، المدينة المنورة، ط ١، (١٤١٣ هـ)، (٣٦٥) ص.

(١) هو الإمام الناقد أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفلاس - (ت ٢٩٤ هـ) - قال الحافظ الذهبي عنه في رسالته: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" ص ١٧٤: "وكان يُنظرُ بابن المديني".

٣- (ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي رحمه الله - جمعاً ودراسةً -).

محمد الثاني بن عمر بن موسى.

سلسلة إصدارات الحكمة في بريطانيا، ط ١، (١٤٢١هـ-)، (٢) مج (١٠٣٠) ص.

٤- (منهج الإمام أبي عبد الرحمن النَّسَائِي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال).

قاسم علي سعد.

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات

العربية المتحدة -، ط ١، (١٤٢٢هـ-)، (٥) مج، (٢٤٢٠) ص.

النوع الرابع: المصنفات في الدراسات المختلفة في الجرح والتعديل وعلم الرجال.

١- (مباحث في علم الجرح والتعديل).

قاسم علي سعد.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ-)، (١٨١) ص.

٢- (الاستبصار في نقد الأخبار).

عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى (١٣١٣ - ١٣٨٦هـ-).

دار أطلس، الرياض - السعودية -، (١٤١٧هـ-)، (٦٣) ص.

٣- (المزكُون لرواة الأخبار عند الإمام ابن أبي حاتم).

هشام بن عبد العزيز الخَلَّاف.

دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، (١٤١٩هـ-)، (١٦٦) ص.

٤- (الجرح والتعديل في المدرسة المغربية الحديثة).

إبراهيم بن الصَّدِّيق العُمَّاري.

سلسلة دعوة الحق في المغرب، (١٤٢٢هـ-)، (٤٠٩) ص.

النوع الخامس: المصنفات في الرواة.

١ - (تراجم الأخبار من رجال شرح معاني الآثار).
محمد أيوب المظاهري.

مكتبة إشاعة العلوم، سهارنفور - الهند -، فرغ من المسودة عام
(١٣١٧هـ) كما في مقدمته، (٤) مج.

٢ - (الرواة الذين وثقهم الذهبي في ميزان الاعتدال وقد تكلم فيهم بعض
النقاد من حيث البدعة).
محمد إبراهيم شحاذة الموصلي.

دار القبلة، جدة - السعودية -، تاريخ المقدمة: (١٤٠٦هـ)، (٢١٠) ص.

٣ - (رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق
والتجهيل).

عذاب محمود الحمش.

دار حسان، ودار الأمان، الرياض - السعودية -، ط ٢، (١٤٠٧هـ)، (٢٦٢) ص.

٤ - (معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى - مع دراسة إضافية
لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى).

نجم عبد الرحمن خلف.

دار الراية، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٠٩هـ)، (٢٧١) ص.

٥ - (السلسيل فيمن ذكرهم الترمذي بجرح أو تعديل).

محمد عبد الله الشنقيطي.

مؤسسة المؤتمن، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٢٧٢) ص.

٦- (بلغة القاصي والداي في تراجم شيوخ الطبراني).

حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى (١٣٤٣هـ - ١٤١٨هـ).

مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، (١٤١٥ هـ)، (٣٩٤) ص.

٧- (تحرير تقريب التهذيب).

شعيب الأرناؤوط، وبشار عواد معروف.

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، (١٤١٧ هـ)، (٤) مج.

٨- (الثقات الذين ضُغِّفُوا في بعض شيوخهم).

صالح بن حامد الرفاعي.

دار الخضير، المدينة المنورة، ط ٢، (١٤١٨ هـ)، (٣١٩) ص.

٩- (ذيل لسان الميزان).

الشريف حاتم بن عارف العوني.

دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، (١٤١٨ هـ)، (٢٧٠) ص.

١٠- (رجال الحاكم في المستدرک).

مقبل بن هادي الوادعي.

دار الحرمين، القاهرة، ط ١، (١٤١٩ هـ)، (٢) مج.

وترجم في لـ (١٩٣٧) راوياً.

١١- (تراجم رجال الدارقطني في "سننه" الذين لم يُترجم لهم في "التقريب"

ولا في "رجال الحاكم").

مقبل بن هادي الوادعي.

دار الآثار، صنعاء - اليمن -، ط ١، (١٤٢٠ هـ)، (٥٦٤) ص.

وترجم فيه لـ (١٣٨٥) راوياً.

١٢ - (الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات - جمع ودراسة وتحليل -).

مبارك سيف الهاجري.

جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ط١، (١٤٢١هـ)، (٣٩٦) ص.

وقد بلغوا (١٥٩) راوياً.

- وقد صنّفَ في (زوائد الرجال):

١٣ - (زوائد التهذيب على التقريب).

إبراهيم بن عبد الله الحازمي.

دار الشريف، الرياض - السعودية -، (١٤٢٢هـ)، (١٨٧) ص.

١٤ - (زبدة تعجيل المنفعة لمن يريد زوائد رجال الأئمة الأربعة).

أحمد شاغف.

دار الوطن، الرياض - السعودية -، (١٤٢٠هـ)، (٢١٥) ص.

والمрад بـ (الأئمة الأربعة): أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد،

رحمهم المولى تعالى.

١٥ - (زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة).

يحيى بن عبد الله الشهري.

مكتبة الرشد، الرياض - السعودية -، ط١، (١٤٢٢هـ)، (٦) مج (٣٤٣٤) ص.

ويشتمل على (٧٤٨) ترجمة.

القسم الخامس: دراسات في المنهج النقدي عند المحدثين.

- ١- (منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه-ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم).
- محمد مصطفى الأعظمي.
- شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط ٢، (١٤٠٢هـ)، (١٤٩) ص.
- ويليه كتاب " التمييز " في (٨٠) ص.
- ٢- (منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي).
- صلاح الدين الإدليبي.
- دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، (١٤٠٣هـ)، (٣٧٥) ص.
- ٣- (مقاييس نقد متون السنة).
- مسفر بن غرم الله الدميني.
- الناشر: خاص، الرياض- السعودية -، ط ١، (١٤٠٤هـ)، (٥٦٥) ص.
- ٤- (أسباب اختلاف المحدثين - دراسة نقدية مقارنة حول أسباب الاختلاف في قبول الأحاديث وردّها -).
- خلدون محمد سليم الأحذب.
- الدار السعودية، جدة، ط ١، (١٤٠٥هـ)، (٢) مج (٧٥٣) ص.
- ٥- (دراسات في مناهج المحدثين - دراسة تحليلية لمناهج مشاهير المحدثين من العهد النبوي إلى وقتنا الحاضر).
- محمد محمود أحمد هاشم.
- مكتب مهيب للطباعة، المنصورة - مصر-، (١٤١٣هـ)، (٣٢١) ص.

٦- (الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها).
حمزة عبد الله المليباري.

المكتبة المكية في مكة المكرمة، ودار بن حزم في بيروت، ط ١،
(١٤١٦هـ)، (١٠٢) ص.

٧- (منهج النقد عند المحدثين مقارنةً بالمنهج النقدي الغربي).
أكرم ضياء العمري.

دار إشبيليا، الرياض - السعودية -، (١٤١٧هـ)، (٥٨) ص.

٨- (دراسات في منهج النقد عند المحدثين).

محمد علي قاسم العمري.

دار النفائس، عمان - الأردن -، ط ١، (١٤٢٠هـ)، (٤٧١) ص.

٩- (مناهج المحدثين).

سعد بن عبد الله آل حميد.

دار علوم السنة، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٢٠هـ)، (٢٧٦) ص.

١٠- (القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين وبعض الأصوليين

وأثر ذلك في قبول الأحاديث أو ردها).

أميرة بنت علي الصاعدي.

مكتبة الرشد، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٢١هـ)، (٤٨٨) ص.

القسم السادس: دراسات حديثية متنوعة.

١- (أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم).

محمد عَوَّامة.

مطبعة محمد هاشم الكتيبي، دمشق، ط ١، (١٣٩٨هـ)، (١٤١) ص.

وصدرت ط٤، عن دار البشائر الإسلامية في بيروت، عام (١٤١٨هـ) في (٢٣٦) ص.

٢- (عناية المحدثين بتوثيق الروايات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات). أحمد محمد نور سيف.

دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، (١٤٠٧هـ)، (٩٧) ص.

٣- (الإسناد من الدين، وصفحة مشرفة من تاريخ سماع الحديث عند المحدثين).

عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى (١٣٣٦-١٤١٧هـ).

مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب- سورية -، ط ١، (١٤١٢هـ)، (٢٢٥) ص.

٤- (الإضافة - دراسات حديثية -).

محمد بن عمر بازموّل.

دار الهجرة، الرياض - السعودية-، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٤٤٨) ص.

الجانب الرابع: دراسات في أئمة الحديث وآثارهم، وبيان أثرهم في الحديث وعلومه

توطئة:

من الجوانب التي استأثرت باهتمام كثير من الدارسين المعاصرين في السنة المطهرة وعلومها، جانب أفراد أئمة الحديث بالدراسة التاريخية التحليلية النقدية، وبيان جهودهم وأثرهم في الحديث الشريف.

وقد حققت هذه الدراسات عدّة أغراض لعلّ من أهمها:

أولاً: إنها أوفت ببعض حق هؤلاء الأئمة: قوأم الشريعة، وحُفاظ الدين، وورثات الأنبياء، بذكر أخبارهم، ونشر مآثرهم، والوقوف على آثارهم، وبيان منازلهم.

وفي هذا الإبراز أيضاً: نُصِحُ للأئمة لتقتدي بسيرهم، وتقتفي أثرهم، في إقامة هذا الدين في الأرض والتمكين له، والمحافظة عليه من خلال نشر حقائقه، وإظهار محاسنه، وتيسير موارده.

فهذه السَّيرُ: قوادحُ للعزائم، مشاحِدُ للهمم، فيها التعشيق للعلم، والإخلاص فيه، والصبر عليه، والنبوغ فيه، والتخلق بأخلاقه، والوقوف عند حدوده.

ثانياً: إنها تأريخ منهجي نقدي مُفصَّلٌ للسنة النبوية وعلومها من خلال أعلامها وآثارهم في فترات زمانية ومكانية محدودة، يمكن جمعه ووصفه متسلسلاً ليكون تاريخاً نقدياً جامعاً فيما بعد للسنة المطهرة وعلومها.

ثالثاً: التمكين للنظر النقدي والمقارن الذي يحتاج إلى رسوخ، وسعة

اطلاع، ومَلَكة ودراية وأدب وإنصاف.
وتنقسم هذه الدراسات إلى قسمين:

الأول: مصنفات شاملة تتناول سيرة المترجم له، مع دراسة آثاره في الحديث وعلومه جميعاً، والتعرف على منهاجه، وبيان أثره في علم الحديث. مع ملاحظة أن بعض المصنِّفين لم ينصِّوا في عناوين دراساتهم على الأمر الأخير المتعلق ببيان الأثر، وإن جاء متضمناً فيما عرضوا له من موضوعات ومباحث غالباً.

الثاني: مصنفات مختصة في دراسة منهج إمام من أئمة الحديث في كتاب من كتبه المشهورة في هذا العلم، إلى جانب الترجمة له ابتداءً.

القسم الأول: المصنفات الشاملة.

١- (أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث).
عبد المجيد محمود.

الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٣٩٥هـ-)، (٣٧٢) ص.

٢- (الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث).
محمود الطحان.

دار القرآن الكريم، بيروت، ط ١، (١٤٠١هـ-)، (٥٠٨) ص.

٣- (بدر الدين العيني وأثره في علم الحديث).
صالح يوسف معتوق.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ-)، (٣٣٦) ص.

٤- (الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث).
خليل إبراهيم قوتلاي.

- دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ)، (٤٩٥) ص.
- ٥- (الحافظ ابن حجر العسقلاني - أمير المؤمنين في الحديث-) .
عبد الستار الشيخ.
- دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤١٢هـ)، (٦٣٧) ص.
- ٦- (الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه).
أحمد عبد العزيز قاسم الحداد.
- دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٣هـ)، (٧٩١) ص.
- ٧- (ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث).
رفعت فوزي عبد المطلب.
- مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٣٦٩) ص.
- ٨- (الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه).
بديع السيد اللحام.
- دار قتيبة، دمشق، ط ١، (١٤١٥هـ)، (٥٥٣) ص.
- ٩- (شيخ الإسلام بن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه).
عبد الرحمن الفريوائي.
- دار العاصمة، الرياض - السعودية، ط ١، (١٤١٦هـ)، (٤) مج.
- ١٠- (الحافظ السخاوي وجهوده في الحديث وعلومه).
بدر بن محمد العماش.
- مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، (١٤٢١هـ)، (٢) مج (٩٢٦) ص.

القسم الثاني: المصنفات المختصة بدراسة كتاب من كتب

السنة المشهورة.

- ١- (الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين).
نور الدين عثر.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٩٠هـ)، (٥١٢) ص.
- ٢- (الإمام ابن الجوزي وكتابه الموضوعات).
محمود أحمد القيسية.
شركة أبو ظبي للطباعة-الإمارات العربية المتحدة -، (١٤٠٣هـ)، (٤٣٤) ص.
- ٣- (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي).
نجم عبد الرحمن خلف.
دار الوفاء، المنصورة - مصر -، ط١، (١٤١٢هـ)، (٧١٨) ص.
- ٤- (المدخل إلى شرح السنة للإمام البغوي).
علي بن عمر با دحدح.
دار الأندلس الخضراء، جدة - السعودية -، ط١، (١٤١٥هـ)،
(٢مج) (٩٨٥) ص.
والكتاب دراسة عن الإمام البغوي ومنهجه في كتابه " شرح السنة".
- ٥- (الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث).
مشهور بن حسن آل سلمان.
دار الصميعي، الرياض - السعودية -، ط١، (١٤١٧هـ)، (٢مج).
- ٦- (الإمام ابن ماجه وكتابه السنن).
محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى (١٣٣٣ - ١٤٢٠هـ).
مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سورية -، (١٤١٩هـ)،

(٣٩٢)ص.

٧- (منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح).

أبو بكر كافي.

دار ابن حزم، بيروت، ط ١، (١٤٢١ هـ)، (٣٩٥)ص.

٨- (ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال).

زهير عثمان علي نور.

مكتبة الرشد، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٢٢ هـ)، (٢)مج.

٩- (الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع - دراسة نقدية تطبيقية-).

عذاب محمود الحمش.

دار الفتح، عمان - الأردن -، ط ١، (١٤٢٣ هـ)، (٣)مج (١٤٥١)ص.

الجانب الخامس: المجاميع الحديثية

توطئة:

إنَّ التصنيف في هذا الجانب المتمثل في الجمع بين بعض كتب الحديث النبوي وفق طرائق من التنظيم والترتيب والتخريج - والشرح أحياناً-، في هذه الفترة الزمنية، كان امتداداً لجهود كبيرة سبقت في هذا المضمار^(١)، لجمع السنة النبوية وتقريبها وتيسيرها وتذليل صعابها.

وكان لبعض تلك (المجاميع الحديثية)، من مثل "جامع الأصول"^(٢) لابن الأثير الجزري - المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) -، و"جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن"^(٣) لابن كثير الدمشقي - إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) -، و"الجامع الكبير"، و"الجامع الصغير" للسيوطي^(٤) - عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) -، وما زال، من النفع والحظوة والاهتمام والاشتغال، ما هو معلوم مشهود.

وَمَا صُنِّفَ مِنْ (المجاميع) فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ الزَّمَنِيَّةِ:

١- (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم) - جمع

(١) انظرها في: "كشف الظنون" (٦٣٩/١) وما بعد، و"الرسالة المستطرفة" ص ١٧٣ وما بعد.

(٢) الذي قال فيه ياقوت الحموي في "معجم الأدياء" (٢٢٧١/٥): "أقطع قطعاً، أنه لم يُصنَّف مثله قطاً، ولا يُصنَّف".

(٣) والذي قال فيه تلميذ مؤلفه الحافظ ابن الجزري في "المصعد الأحمدي في حتم مسند الإمام أحمد" ص ٤٠: "أجهد نفسه كثيراً، وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم".

(٤) قال العلامة عبد الحي الكتّابي في "فهرس الفهارس والأثبات" (١٠١٧/٢) وهو يتحدث عن كتب السيوطي: "ومن أهمها وأعظمها، وهو من أكرَم منته على المسلمين كتابه "الجامع الصغير"... وأكبر منه وأوسع وأعظم: "الجامع الكبير"، جمع فيهما عدة آلاف من الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم...".

فيه أحاديث الأصول الستة -.

منصور علي ناصف رحمه الله تعالى - توفي بعد عام (١٣٧١هـ) -.

مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (١٣٥٤هـ)، (٥) مج.

ومعه للمصنّف: (غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول).

٢- (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان).

محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى (١٢٩٩ - ١٣٨٨هـ).

دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (١٣٦٨هـ)، (٢) مج.

وقد تضمن (١٩٠٦) أحاديث

٣- (موسوعة الحديث النبوي).

جمع وتصنيف: عبد الملك بن بكر قاضي.

وقد تم منها: (أحاديث الزكاة) وصدر عام (١٤٠٦هـ)، و(أحاديث

الصيام) (١٤٠٧هـ)، و(أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك)

(١٤٠٨هـ)، و(أحاديث الحج والعمرة) (١٤٠٩هـ)، و(أحاديث الجمعة)

(١٤١٠هـ)، و(أحاديث الهدى والأضاحي) (١٤١٢هـ)،

و(أحاديث النكاح والأولاد والمعاشرة بالمعروف والطلاق والعِدَّة)

(١٤١٦هـ).

وقد طبعت هذه الأجزاء في السعودية، ومصر، والأردن، برعاية ونفقة

ميرة بكر بن عبد الله قاضي، في مكة المكرمة.

٤- (المسند الجامع).

- وهو لأحاديث الكتب الستة، ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ

مالك، ومسانيد: أحمد والحميدي وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح

ابن خزيمة.

حققه ورتبه وضبط نصه: بشار معروف، والسيد أبو المعاطي النوري،
وأحمد عيد، وأيمن الزامل، ومحمود خليل.

دار الجليل في بيروت، والشركة للتحلة في الكويت، ط ١، (١٤١٣ هـ)، (٢٠) مج.
وعدد أحاديثه (١٧٨٠٢) مرتبةً حسب مسانيد الصحابة، كما رُتبت أحاديث
مسند كل صحابي على حسب الموضوعات. وهو مشتمل على الأسانيد والمتون معاً.
٥- (الجامع بين الصحيحين للإمامين البخاري ومسلم).
صالح أحمد الشامي.

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤١٥ هـ)، (٤) مج.
واشتمل على (٣٨٩٦) حديثاً.

٦- (جواهر البحار في الأحاديث الصحيحة القصار).
جمع وشرح وتخرّيج: عبد الله بن عبد القادر التليدي.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٩ هـ)، (٢) مج (٩٧٤) ص.
وقد تضمن (١٩٣٨) حديثاً.

٧- (موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة).
علي الحلبي، وإبراهيم القيسي، وحمد مراد.

مكتبة المعارف، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٩ هـ)، (١٥) مج.

٨- (المتعة في بيان الأحاديث التي اتفق عليها السبعة)
- الستة وأحمد - .

إبراهيم بن عبد الله الحازمي.

دار الشريف، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٩ هـ)، (٢) مج (٧٢١) ص.

٩- (صحيح الحُفَاط مِّمَّا اتفق عليه الأئمة الستة).

عواد الخلف.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، (١٤٢٢ هـ)، (٢١٥) ص.

واشتمل على (٤٠٨) أحاديث.

١٠- (صفوة الأحاديث النبوية الشريفة - الأحاديث التي اتفق على صحتها

عدد من أئمة الحديث -).

أعدّها وبوّهها وشرح غريبها: عبد القادر محمد المكي الكتّاني.

دار الفارابي، دمشق، ط ١، (١٤٢٣ هـ)، (٦٦٣) ص.

واشتمل على (٤٣٧٠) حديثاً.

الجانب السادس: كتب التخریج

توطئة:

اختلف المعاصرون في تعريف (التخریج)، والأكثر منهم لا يخرج في تعريفه عن:

"عزو الحديث للمصادر التي ترويه بسنده، وبيان مرتبه من القبول والردّ".

وهذا الجانب من التصنيف سأتناوله في أقسام سبعة، هي:

الأول: المصنفات في علم التخریج وتأصيله.

الثاني: المصنفات في تخریج أحاديث كتب مخصوصة.

الثالث: المصنفات في تخریج أحاديث موضوعات مخصوصة.

الرابع: المصنفات التي جمعت مرويات صحابي واحد أو راو واحد وتخریجها.

الخامس: المصنفات في تخریج حديث واحد.

السادس: المصنفات في تخریج الأحاديث غير المقيدة بكتب مخصوصة.

السابع: المصنفات التي فرقت بين صحيح وضعيف أحاديث كتب مخصوصة.

القسم الأول: المصنفات في علم التخریج وتأصيله.

١- (أصول التخریج ودراسة الأسانيد).

محمود الطحان.

المطبعة العربية، حلب - سورية، ط ١، (١٣٩٨ هـ)، (٢٥٥) ص.

٢- (المدخل إلى تخریج الأحاديث والآثار والحكم عليها).

عبد الصمد بن بكر عابد.

دار الفضيلة في القاهرة، ودار البخاري في المدينة المنورة، تاريخ المقدمة:

(١٤١٠ هـ-)، (١٤٣) ص.

٣- (التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل).

بكر بن عبد الله أبو زيد.

دار العاصمة، الرياض-السعودية-، ط١، (١٤١٣ هـ-)، (٢٥٤) ص.

٤- (حصول التفريغ بأصول التخريج).

أحمد بن محمد بن الصّدِّيق العُمّاري رحمه الله تعالى (١٣٢٠-١٣٨٠ هـ-).

مكتبة طبرية، الرياض -السعودية-، ط١، (١٤١٤ هـ-)، (٩٤) ص.

٥- (كيف ندرس علم تخريج الحديث).

حمزة المليباري، وسلطان العكايلة.

دار الرازي، عمان - الأردن -، ط١، (١٤١٩ هـ-)، (٢٣٧) ص.

٦- (علم تخريج الحديث ونقده - تأصيل وتطبيق-).

عذاب محمود الحمش.

دار الفرقان، عمان - الأردن-، ط١، (١٤٢٠ هـ-)، (٣٨٣) ص.

القسم الثاني: المصنفات في تخريج أحاديث كتب مخصوصة.

١- (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل^(١)).

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٢ - ١٤٢٠ هـ-).

المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٣٩٩ هـ-)، (٨) مج.

وقد تضمن تخريج (٢٧٠٧) حديث وأثر.

(١) وقام اسمه: "منار السبيل في شرح الدليل على مذهب الإمام المجل أحمد بن حنبل" من تأليف العلامة

ابن ضويّان - إبراهيم بن محمد (ت ١٣٥٣ هـ-) -.

٢- (تخرّيج أحاديث اللّمع في أصول الفقه^(١)).

عبد الله بن محمد بن الصّدّيق العُمّاري رحمه الله تعالى (١٣٢٨-١٤١٣هـ).

عالم الكتب، بيروت، ط ١، (١٤٠٥هـ)، (٤٣٩) ص.

وقد تضمن تخرّيج (١١٨) حديثاً.

٣- (تخرّيج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس).

الطاهر محمد الدرديري.

جامعة أم القرى - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي -

مكة المكرمة، ط ١، (١٤٠٦هـ)، (٣) مج (١٣٦١) ص.

وقد تضمن تخرّيج (٥٥١) حديثاً.

٤- (الهداية في تخرّيج أحاديث البداية^(٢)).

أحمد بن محمد بن الصّدّيق العُمّاري رحمه الله تعالى (١٣٢٠-١٣٨٠هـ).

عالم الكتب، بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ)، (٨) مج.

وقد تضمن تخرّيج (١٧٩٩) حديثاً وأثراً.

٥- (الدر النضيد في تخرّيج كتاب التوحيد^(٣)).

صالح بن عبد الله العصيمي.

دار ابن خزيمة، الرياض - السعودية -، (١٤١٣هـ)، (٢٠٠) ص.

٦- (الروض البسام بترتيب فوائده تمام^(٤)).

جاسم بن سليمان الدوسري.

(١) وكتاب "اللمع في أصول الفقه" للإمام أبي إسحاق الشيرازي - إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) -.

(٢) هو "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" للقاضي ابن رشد الحفيد - محمد بن أحمد (ت ٥٩٥هـ) -.

(٣) للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى (ت ١٢٠٦هـ).

(٤) هو كتاب "الفوائد" للحافظ تمام بن محمد الرازي رحمه الله تعالى (ت ٤١٤هـ).

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٤هـ-)، (٥) مج. وقد تضمن تخريج (١٧٩٦) حديثاً.

٧- (الإتحاف بتخريج أحاديث الإشراف^(١)).

بدوي عبد الصمد الطاهر صالح.

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي - الإمارات

العربية المتحدة-، ط ١، (١٤٢٠هـ-)، (٤) مج، (٢١٥١) ص.

وقد تضمن تخريج (١٦٣٢) حديثاً وأثراً.

القسم الثالث: المصنفات في تخريج أحاديث موضوعات مخصصة.

١- (مرويات غزوة بدر).

أحمد محمد العليمي باوزير.

مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط ١، (١٤٠٠هـ-)، (٤٩٥) ص.

٢- (أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان).

عبد الله بن يوسف الجديع.

مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط ١، (١٤٠٦هـ-)، (١٨٥) ص.

٣- (أحاديث الهجرة - جمع وتحقيق ودراسة-).

سليمان بن علي السعود.

مركز الدراسات الإسلامية، بريطانيا، ط ١، (١٤١١هـ-)، (٣١٨) ص.

٤- (الأحاديث الواردة في فضائل المدينة - جمعاً ودراسةً-).

(١) وتام اسمه: "الإشراف على مسائل الخلاف" للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي (ت ٤٢٢هـ-).

صالح بن حامد الرفاعي.

وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية، ط ٢، (١٤١٥ هـ)، (٧٥٣) ص.

٥- (الأحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل).

عبد العليم عبد العظيم البستوي.

المكتبة المكية في مكة المكرمة، ودار ابن حزم في بيروت، ط ١،

(١٤٢٠ هـ)، (٢) مج.

وقد طبع المجلد الأول تحت عنوان: (المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة).

والثاني تحت عنوان: (الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة).

٦- (المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الإمامية - دراسة حديثة نقدية -).

عذاب محمود الحمش.

دار الفتح، عمان - الأردن -، ط ١، (١٤٢٢ هـ)، (٥٥٣) ص.

القسم الرابع: المصنفات التي جمعت مرويات صحابي واحد، أو راو واحد، وتخريجها.

١- (مرويات الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد).

حكمت بشير ياسين.

عالم المعرفة، جدة - السعودية -، ط ١، (١٤٠٤ هـ)، (٤٧٦) ص.

٢- (مرويات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك

ومسند أحمد).

الشريف منصور بن عون العبدي رحمه الله تعالى (١٣٦٥ - ١٤١٩هـ).

دار الشروق، جدة - السعودية، ط ١، (١٤٠٦هـ)، (٢)مج.

٣- (مرويات عبدالله بن وهب المصري في السنن الأربع - جمعاً ودراسةً).

أحمد ذو النورين الجكني.

دار عالم الكتب، الرياض - السعودية، (١٤١٦هـ)، (٢)مج (١٢٩٩) ص.

القسم الخامس: المصنفات في تخريج حديث واحد.

١- (التحقيق الجلي لحديث لانكاح إلابولي).

مفلح بن سليمان الرشدي.

مؤسسة قرطبة، القاهرة، تاريخ المقدمة: (١٤٠٢هـ)، (٢٣٧) ص.

٢- (تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على

من ضَعَّفَه).

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣ - ١٤٢٠هـ).

المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣هـ)، (٤٧) ص.

٣- (كشف اللثام عن طريق حديث غربة الإسلام).

عبد الله بن يوسف الجديع.

مكتبة الرشد، الرياض - السعودية -، (١٤٠٩هـ)، (٥٦) ص.

٤- (إقامة البرهان على ضعف حديث "استعينوا على إنجاح الحوائج

بالكتمان").

خالد بن أحمد المؤذن.

مطابع الفرزدق، الرياض - السعودية -، (١٤١١هـ)، (١٩٧) ص.
٥- (جزء حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وجزء حديث المسيء صلاته، بتجميع طرقه وزياداته).
محمد عمر بازموّل.

دار المهجرة، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١١هـ)، (٧١) ص + (٨٤) ص.
٦- (تفصيل المقال على حديث " كل أمر ذي بال ").
عبد الغفور عبد الحق البلوشي.
دار البشائر الإسلامية، بيروت، (١٤١٦هـ)، (١٠٤) ص.

القسم السادس: المصنفات في تخريج الأحاديث غير المقيّدة بكتب مخصوصة.

- ١- (سلسلة الأحاديث الصحيحة).
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ).
صدر الجزء الأول عن المكتب الإسلامي في بيروت عام (١٣٩٢هـ)، وتتابع صدور الأجزاء بعد.
والطبعة الأخيرة التامة صدرت عن دار المعارف في الرياض (١٤١٥-١٤٢٢هـ) في (١١) مج.
وقد تضمنت تخريج (٤٠٣٥) حديثاً، وهو آخر ما خرّجه الشيخ رحمه الله تعالى.
- ٢- (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة).
صدر الجزء الأول عن المكتب الإسلامي في بيروت عام (١٣٧٩هـ)،
وتتابع صدور الأجزاء بعد.

والطبعة الأخيرة صدرت عن دار المعارف في الرياض (١٤١٢هـ) -
١٤٢٢هـ) في (١٣) مج.

وقد تضمنت تخريج (٥٥٠٠) حديث.

٣- (الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين).

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى (ت ١٤٢٢هـ).

مكتبة دار القدس في صنعاء، ودار ابن حزم في بيروت، (١٤١٥هـ)، (٢) مج.

القسم السابع: المصنفات التي فرقت بين صحيح وضعيف أحاديث كتب مخصوصة.

وكل المصنفات في هذا القسم من عمل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ)، إلا ما سيذكر آخراً:

١- (صحيح الجامع الصغير وزيادته).

المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، (١٣٨٨هـ)، (٣) مج في (٦) ج.
وتضمن (٨٠٥٨) حديثاً.

٢- (ضعيف الجامع الصغير وزيادته).

المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، (١٣٩٩هـ)، (٣) مج في (٦) ج.
وتضمن (٦٤٦٩) حديثاً.

٣- (صحيح سنن ابن ماجه).

مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - السعودية -، ط ١،

(١٤٠٧هـ)، (٢) مج.

وتضمن (٣٥٠٣) أحاديث.

- ٤ - (ضعيف سنن ابن ماجه).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤٠٨هـ)، (٣٥٦) ص.
 وتضمن (٩٤٨) حديثاً.
- ٥ - (صحيح سنن الترمذي).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤٠٨هـ)، (٣) مج.
 وعدد أحاديثه (٣١٠١).
- ٦ - (ضعيف سنن الترمذي).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤١١هـ)، (٧٠٦) ص.
 وتضمن (٨٣٢) حديثاً.
- ٧ - (صحيح سنن أبي داود).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤٠٩هـ)، (٣) مج.
 وتضمن (٤٣٩٣) حديثاً.
- ٨ - (ضعيف سنن أبي داود).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤١٢هـ)، (٦٧٢) ص.
 وتضمن (١١٢٧) حديثاً.
- ٩ - (صحيح سنن النسائي).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤٠٩هـ)، (٣) مج.
 وتضمن (٥٣١٤) حديثاً.
- ١٠ - (ضعيف سنن النسائي).
 مكتب التربية...، ط ١، (١٤١١هـ)، (٣٢١) ص.
 وتضمن (٤٤٧) حديثاً.

١١ - (صحيح كتاب الأذكار وضعيفه للإمام النووي).

سليم بن عيد الهلالي.

مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، (١٤١٣هـ-)، (٢) مج.

١٢ - (صحيح "المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح" للدمياطي).

زكريا بن غلام الباكستاني.

دار الخراز في جدة، ودار ابن حزم في بيروت، (١٤٢٢هـ-)، (٥٣٤) ص.

١٣ - (ضعيف "المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح" للدمياطي).

زكريا بن غلام الباكستاني.

ذات الناشر، (١٤٢٢هـ-)، (٤١٥) ص.

الجانب السابع: كتب الزوائد

توطئة:

علم زوائد الحديث هو: "علم يتناول أفراد الأحاديث الزائدة في مصنف رويت فيه الأحاديث بأسانيد مؤلفه، على أحاديث كتب الأصول الستة أو بعضها، من حديثٍ بتمامه لا يوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديثٍ شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده" (١).

وغاية هذا العلم وفائدته: هي تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين بعمامة، ولعلمائهم بمختلف تخصصاتهم بخاصة (٢).

ورائد (فن الزوائد) غير منازع، هو الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي رحمه الله تعالى (ت ٨٠٧هـ)، ومؤلفه الأشهر: "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، موسوعة حديثية قلَّ نظيرها بين موسوعات السنة النبوية، وقد ضمت (١٨٧٧٦) حديثاً.

وأكمل الإمام شهاب الدين البوصيري - أحمد بن أبي بكر الكِنَاني (ت ٨٤٠هـ) -، المسيرة من بعد، وكان مؤلفه الأشهر: "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، والذي ضم (٧٩٦٨) حديثاً، الموسوعة المتممة لموسوعة الإمام الهيثمي الأولى.

وصنو موسوعة البوصيري، موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني - أحمد بن

(١) "علم زوائد الحديث" للدكتور خلدون محمد سليم الأحذب ص ١٢.

(٢) انظر أوجه التقريب والتيسير هذه مفصلة في المصدر السابق ص ٣٥-٤٤.

علي (ت ٨٥٢هـ) -:"المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"^(١).

وجاءت جهود العلماء في هذا الفن - في الفترة الزمنية هذه -، امتداداً لجهود السابقين وتتميماً لها.

١ - فصدر كتاب (علم زوائد الحديث) لخلدون محمد سليم الأحذب، كأول دراسة تأصيلية لهذا العلم، ونشرته دار القلم في دمشق، عام (١٤١٣هـ) في (٩٤) ص.

٢ - ومن بعدُ صدر كتاب (علم زوائد الحديث-دراسة ومنهج ومصنفات-) لعبد السلام علوش، عن دار ابن حزم في بيروت، عام (١٤١٥هـ) في (٣٢٨) ص.

- أما مصنفات الزوائد - في هذه الفترة الزمنية - فما طبع منها فقليل، ومن بعض هذا القليل:

١ - (زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة).

خلدون محمد سليم الأحذب.

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤١٧هـ)، (١٠) مج (٦٠٠٦) ص.
وقد تضمن (٢٢٢٣) حديثاً.

٢ - (زوائد السنن^(٢) على الصحيحين).

صالح أحمد الشامي.

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤١٨هـ)، (٧) مج.
وتضمن (٧٦٨٨) حديثاً.

(١) انظر ما صنّفه الأئمة في هذا الفن، المصدر السابق ص ٤٩-٦٤.

(٢) الأربعة مع "سنن الدارمي".

٣ - (تشفيف الآذان بسماع الزائد على الستة عند ابن حبان).
عبد السلام علوش.

المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ)، (٢) مج.
وتضمن (١٢٦٧) حديثاً.

الجانب الثامن: ترتيب كتب الحديث

توطئة:

توجهت بعض أنظار أهل العلم - في هذه الفترة الزمنية -، إلى ترتيب أحاديث بعض كتب الحديث الشريف على الكتب والأبواب بعد أن كانت مرتبة في جُلِّها على حسب المسانيد، مما يصعب معه الوصول إلى المطلوب منها، فقررت البعيد، وسهَّلت تناول المقصود لكل طالب ومريد.

وكان هناك مقصد آخر، هو حذف المكرر من الحديث فيها.

ولا يظن ظان أن هذا الترتيب أمر سهل ميسور لكل أحد، فإنه يحتاج إلى جانب اليقظة والتأني والصبر، إلى فقه ودقة نظر.

وكان رائد هذا اللون من التصنيف - في هذه الفترة الزمنية - الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي رحمه الله تعالى، المتوفى عام (١٣٥٨هـ)، حيث صنَّف ثلاثة كتب^(١) هي:

١ - (الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني).

وصدر عن دار الشهاب في القاهرة، دون تاريخ النشر، (١٢) مج في (٢٤) ج.

٢ - (بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن).

مطبعة الأنوار، القاهرة، (١٣٦٩هـ)، (٢) مج. وقد تضمن (١١٣٥) حديثاً.

(١) وقد قسّم رحمه الله تعالى موضوعات أحاديث كل كتاب إلى سبعة أقسام كلية هي: ١- التوحيد وأصول الدين، ٢- الفقه، ٣- التفسير، ٤- الترغيب، ٥- التهيب، ٦- التاريخ، ٧- علامات الساعة. وجعل تحت كل قسم منها ما يناسبه من الكتب والأبواب.

- ٣ - (منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود).
المطبعة المنيرية، القاهرة، (١٣٧٢هـ)، (٢) ج في مجلد واحد.
وتضمن (٢٨٤٢) حديثاً.
- ٤ - (هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري).
عبد الرحيم بن عنبر الطهططاوي رحمه الله تعالى (ت ١٣٦٥هـ).
مطبعة السعادة، القاهرة، (١٣٢٩هـ)، (٢) مج.
وقد علق المؤلف رحمه الله على الأحاديث تعليقات حسنة.
- ٥ - (ترتيب أحاديث صحيح الجامع وزيادته على الأبواب الفقهية).
رتبه وبوبه: عوني نعيم الشريف، وشرح غريب ألفاظه: علي حسن عبد الحميد.
مكتبة المعارف، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٠٦هـ)، (٤) مج.
- ٦ - (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام).
جاسم بن سليمان الدوسري.
دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤١٤هـ)، (٥) مج.
وتضمن (١٧٩٦) حديثاً. وقد سبق في قسم التخريج.

الجانب التاسع: الفهرسة

توطئة:

تُما سبق به المسلمون الغرب: العناية بوضع الفهارس والتفنن فيها. وإنَّ التنظيم المعجمي بدأ مبكراً جداً، حيث نجد الإمام البخاري - محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) - في كتابه: "التاريخ الكبير"، و"الضعفاء الصغير"، والإمام النسائي - أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) - في كتابه "الضعفاء" والمتروكين، قد رتّبوا كتبهم هذه على حروف المعجم.

بل إنَّ الإمام البخاري في "صحيحه"^(١)، في كتاب المغازي، باب تسمية مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قد ذكر أسماء الصحابة على حروف المعجم.

وما عمَلُ (أطراف الحديث) في نهاية القرن الهجري الأول من قَبْلِ بعض المحدثين^(٢) ليستذكر به الأحاديث، إلاَّ أحد ألوان الفهارس؛ حيث غدا هذا العمل في القرن الرابع الهجري وما بعده من القرون المتأخرة علماً قائماً بنفسه، وألّفَتْ فيه تآليف كثيرة^(٣)، كـ "أطراف الصحيحين" لأبي مسعود إبراهيم الدمشقي (ت ٤٠١هـ)، و"أطراف الكتب الستة" لمحمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).

ومن شاء أن يقف على مبلغ علماء المسلمين السابقين في التفنن في وضع الفهارس، فلينظر إلى مثل صنيع الإمام ابن الأثير الجزري - مبارك بن محمد

(١) (١٤٧٦/٤ - ١٤٧٧)

(٢) انظر أسماءهم في مقدمة: "فهارس سنن النسائي" للشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه الله تعالى ص ٢٤-٢٥.

(٣) انظرها في: "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة" للكتاني ص ١٦٧ - ١٧٠.

(ت ٦٠٦هـ) - في الفهارس التي صنعها لكتابه: "جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم"، فإنه بعد أن رتّب أحاديث الكتاب على الكتب والأبواب، ورتب الكتب على حروف المعجم؛ صنع فهرس متعددة متميزة لكتابه، منها: (فهرس للأحاديث على الألفاظ المشهورة فيها)، و(فهرس للأعلام بتراجمهم)، و(فهرس الكتب والحروف والأبواب والفصول والفروع والأنواع...).

وقد بلغ الاهتمام بالفهرسة - في هذه الفترة الزمنية - مبلغاً أنك قلماً تجد كتاباً من كتب الحديث إلاّ وفهرس، وجُلُّ تلك الفهارس كانت متجهة صوب فهرس (أطراف أحاديث) هذه الكتب، وأقلها ما كانت فهارسه متنوعة تخدم الكتاب المفهرس الخدمة العلمية المرتجاة.

ومما كُتِبَ في (علم فهرست الحديث):

١ - (علم فهرست الحديث، نشأته، تطوره، أشهر ما ورد فيه).

يوسف عبد الرحمن المرعشلي.

مكتبة المعارف، الرياض - السعودية - ط ١، (١٤٠٦هـ)، (١٥٢) ص.

وقد ذكر في كتابه هذا أسماء (٢٦٧) فهرساً مطبوعاً.

٢ - (الفهارس ومكائنها عند المحدثين).

سعد المرصفي^(١).

ذات السلاسل، الكويت، (١٤٠٩هـ)، (٣٦٣) ص.

(١) للمؤلف الفاضل عمل يجب التنويه به لأهميته وضرورته، وهو كتابه: "أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي". وقد صدر عن دار القلم في الكويت عام (١٤٠٨هـ) في (٢١٠) ص.

وسأكتفي هنا بذكر أميز بعض تلك الفهارس:

- ١ - (مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود).
مصطفى علي بيومي (المولود سنة ١٣٠٨ هـ - والمتوفى بعد ١٣٦٩ هـ).
مطبعة الاستقامة، القاهرة، (١٣٥٦ هـ)، (٢٩١) ص.
- ٢ - (فهارس صحيح مسلم).
محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى (١٢٩٩ - ١٣٨٨ هـ).
مطبوع في جزء مستقل في نهاية الطبعة التي حققها المؤلف، وصدرت عن
دار إحياء الكتب العربية في القاهرة، عام (١٣٧٤ هـ)، (٦٠٨) ص.
- ٣ - (المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي).
صدقي البيك.
مطبعة الفجر، حمص - سورية -، (١٣٩٨ هـ)، (٦٧٧) ص.
وهو يفهرس لألفاظ الحديث على طريقة "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث".
- ٤ - (دليل القاري إلى مواضع الحديث في صحيح البخاري).
عبد الله بن محمد الغنيمان.
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، (١٣٩٣ هـ)، (٦٠٦) ص.
- ٥ - (فهارس سنن النسائي).
عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ).
وهو الجزء (التاسع) والأخير من "سنن النسائي" التي اعتنى بها الشيخ
رحمه الله، وصدرت عن مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب - سورية -
عام (١٤٠٦ هـ)، في (٣٦٤) ص.
وقد تضمن (ثمانية أنواع) من الفهارس الدقيقة.

٦ - (موسوعة أطراف الحديث النبوي).

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

عالم التراث، بيروت، ط ١، (١٤١٠هـ)، (١١) مج.

وهي تشمل فهرس أطراف أحاديث (١٥٠) كتاباً ذكرها في مقدمة كتابه.

وقد أتبعها بـ "الذيل على موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف "

في أربعة مجلدات، صدرت عن مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة المنورة عام

(١٤١٤هـ)، وتضمن فهرس أطراف أحاديث (١٠٥) كتب أخرى ذكرها

في مقدمة "الذيل".

الجانب العاشر: شروح الحديث النبوي

توطئة:

من دقق النظر في شروح كتب السنة المطهرة مُذْ كانت وإلى زمننا هذا، يجد أن هذه الشروح، توجهت صوب أحسن كتب الحديث الشريف تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها غلطاً، وأعمها نفعاً، وأعودها فائدة. وفي صدارة هذه الكتب: الموطأ، والكتب الستة، وسنن الدارمي، ومسند أحمد، حيث أصبحت كنزاً للدين، وركازاً للعلوم.

وينطبق عليها قول الإمام ابن الأثير الجزري^(١) - مجد الدين مبارك بن

محمد (ت ٦٠٦ هـ) -:

" هي أمُّ كتب الحديث، وأشهرها في أيدي الناس، بأحاديثها أخذ العلماء، واستدل الفقهاء، وأثبتوا الأحكام، وشادوا مباني الإسلام، ومصنّفوها أشهر علماء الحديث، وأكثرهم حفظاً، وأعرفهم بمواضع الخطأ والصواب، وإليهم المنتهى، وعندهم الموقف "

وجاءت بعض هذه الشروح، ليكون الواحد منها (مَعْلَمَةً) مستقلة برأسها في كافة العلوم والفنون: اللغوية، والشرعية، والتاريخية، والدعوية، والتربوية، مع التحقيق والنقد، والتأصيل والترجيح، ودونك شروح الأئمة: الخطابي - حَمَد بن محمد (ت ٣٨٨ هـ) -، وابن عبد البر - يوسف ابن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) -، والمازري - محمد بن علي (ت ٥٣٦ هـ) - والنووي - محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) -، والطِّيْبِي - حسين بن محمد (ت ٧٤٣ هـ) -، وابن حجر العسقلاني

(1) في مقدمة كتابه "جامع الأصول" (١ / ٤٩).

- أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، - والعيني - بدر الدين محمود بن أحمد
(ت ٨٥٥ هـ) -، والقاري - علي بن سلطان (ت ١٠١٤ هـ) -،
والشوكاني - محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) -، لكتب الحديث المختلفة لترى
مصدق ذلك.

وسأذكر بعض شروح السنة النبوية في هذه الفترة الزمنية مقسمةً إلى

قسمين:

الأول: شروح كتب الحديث المشهورة.

الثاني: الشروح غير المقيدة بكتب مخصوصة.

القسم الأول: شروح كتب الحديث المشهورة.

أولاً: (شروح صحيح البخاري).

١ - (فيض الباري على صحيح البخاري).

محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله تعالى (١٢٩٢ - ١٣٥٢ هـ).

نشر المجلس العالمي في الهند، وقد طبع في مصر عام (١٣٥٧ هـ)،

(٤ مج).

٢ - (كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري).

محمد الخضر بن عبد الله ما يأي الحكني الشنقيطي رحمه الله تعالى

(ت ١٣٥٣ هـ).

مكتبة المؤيد في الرياض، ومؤسسة الرسالة في بيروت، (١٤١٥ هـ)،

(١٤ مج).

وصل فيه إلى نهاية كتاب الحج، ثم توفاه المولى تعالى.

ثانياً: (شروح صحيح مسلم).

١ - (فتح المُلهم بشرح صحيح مسلم).

شَبِير أحمد العثماني رحمه الله تعالى (١٣٠٥ - ١٣٦٩ هـ).

المطبعة الشهيرة، بهاندة - الهند - ط ١، (١٣٥٠ هـ).

ثم طبعته المكتبة الرشيدية في كراتشي - باكستان -، (١٤٠٥ هـ)، (٣) مج.

٢ - (تكملة فتح المُلهم بشرح صحيح مسلم).

محمد تقي العثماني.

مكتبة دار العلوم، كراتشي - باكستان -، ط ٤، (١٤١٤ هـ)، (٦) مج.

ثالثاً: (شروح سنن أبي داود).

١ - (المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود).

محمود محمد خطاب السُّبكي رحمه الله تعالى (١٢٧٤ - ١٣٥٢ هـ).

مطبعة الاستقامة، القاهرة، (١٣٥٣ هـ)، (١٠) مج.

٢ - (فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام

أبي داود).

أمين محمود خطاب السُّبكي رحمه الله تعالى (ت ١٣٨٧ هـ).

مطبعة الاستقامة، القاهرة، (١٣٥٩ هـ)، (٤) مج.

رابعاً: (شروح سنن الترمذي).

١ - (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي).

محمد عبد الرحمن المباركفوري رحمه الله تعالى (١٢٨٣ - ١٣٥٣ هـ).

المكتبة السلفية، المدينة المنورة، (١٣٨٣ هـ)، (١٢) مج.

٢ - (معارف السنن شرح سنن الترمذي).

محمد يوسف البُنوري رحمه الله تعالى (١٣٢٦ - ١٣٩٧ هـ).

المكتبة البنورية، كراتشي - باكستان - (١٣٨٣ هـ)، (٦ مج) - ولم يكمل -.

خامساً: (شروح سنن النسائي).

١ - (شرح سنن النسائي، المسمى: ذخيرة العقبى في شرح المجتبى).

محمد بن علي بن آدم الأثيوبي الولوي.

دار آل بروم، مكة المكرمة، (١٤٢٤ هـ)، (٢٦ مج) في (٤٠) ج

- وهو تام -.

والمجلدات الخمسة الأولى منه نُشرت في دار المعراج الدولية في الرياض.

سادساً: (شروح سنن ابن ماجه).

١ - (إهداء الديباجة بشرح سنن ابن ماجه).

صفاء الضوي أحمد العدوي.

مكتبة دار اليقين، البحرين، ط ١، (١٤٢٢ هـ)، (٥ مج) - وهو تام -.

سابعاً: (شروح سنن الدارمي).

١ - (فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن).

نبيل بن هاشم الغمري.

المكتبة المكية في مكة المكرمة، ودار البشائر الإسلامية في بيروت، ط ١،

(١٤١٩ هـ)، (١٠ مج) - وهو تام -.

ثامناً: (شروح الموطأ).

١ - (أوجز المسالك إلى موطأ مالك).

محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي رحمه الله تعالى (١٣١٥ -

١٤٠٢ هـ).

المكتبة الإمدادية في مكة المكرمة، والمكتبة اليعقوبية في الهند،

(١٤٠٠ هـ)، (١٥ مج - وهو تام - .

تاسعاً: (شروح مشكاة المصابيح).

١ - (التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح).

محمد إدريس بن محمد الكاندهلوي رحمه الله تعالى (١٣١٧ -

١٣٩٤ هـ).

المكتبة الفخرية، ديو بند - الهند -، (١٣٥٤ هـ)، (٤ مج.

وطبع بعد في المكتبة العثمانية في لاهور - باكستان - في (٧ مج.

عاشراً: (شروح رياض الصالحين).

١ - (منهل الواردين شرح رياض الصالحين).

صبحي إبراهيم الصالح رحمه الله تعالى (١٣٤٥ - ١٤٠٧ هـ).

دار العلم للملايين، بيروت، (١٣٩٠ هـ)، (٢ مج.

٢ - (نزهة المتقين شرح رياض الصالحين).

مصطفى الخن، ومصطفى البغا، ومحبي الدين مستو، وعلي الشريجي،

ومحمد أمين لطفی.

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٣٩٧ هـ)، (٢ مج.

٣ - (شرح رياض الصالحين).

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى (١٣٤٧ - ١٤٢١ هـ).

دار الوطن، الرياض - السعودية -، (١٤١٥ هـ)، (٧ مج - ولم يكمل

بعد - .

القسم الثاني: الشروح غير المقيدة بكتب مخصوصة.

وهي كثيرة جداً، أذكر بعضاً من أهمها:

- ١- (هجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار).
عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى (١٣٠٧ - ١٣٧٦هـ).
مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٣٧٢هـ)، (٢٥٧) ص.
- ٢- (من هدي السنة).
علي حسب الله رحمه الله تعالى (١٣١٣ - ١٣٩٨هـ)، ومصطفى زيد
رحمه الله تعالى (ت ١٣٩٨هـ).
دار الفكر العربي، ط ٣، (١٣٨٢ هـ)، (٢٢٩) ص.
- ٣- (المختار من كنوز السنة).
محمد بن عبد الله دراز رحمه الله تعالى (١٣١٢ - ١٣٧٧ هـ).
دار الأنصار، القاهرة، ط ٢، (١٣٩٨هـ)، (٤١٤) ص.
- ٤- (توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم للحياة والأحياء).
أحمد الشرباصي رحمه الله تعالى (١٣٣٦ - ١٤٠٠ هـ).
دار الجليل، بيروت، (١٣٩٩هـ)، (٤٠٠) ص.
- ٥- (كما تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم).
خالد محمد خالد رحمه الله تعالى (١٣٣٩ - ١٤١٦هـ).
دار العلم للملايين، بيروت، (١٤٠٠هـ)، (٥٠٨) ص.
- ٦- (المجتمع والحياة. دراسة على ضوء الكلم الطيب).
علي عبد المنعم عبد الحميد.
دار القلم، الكويت، ط ٢، (١٤٠٠هـ)، (٢) مج.

- ٧ - (مجالس التذكير من حديث البشير النذير - صلى الله عليه وسلم -).
 عبد الحميد بن باديس رحمه الله تعالى (١٣٠٥ - ١٣٥٩ هـ).
 وزارة الشؤون الدينية في الجزائر، (١٤٠٣ هـ)، (٣٤٨) ص.
 ٨ - (المنهل الحديث في شرح الحديث).
 عبد العال أحمد عبد العال، وموسى شاهين لاشين.
 عالم الكتب، بيروت، (١٤١٨ هـ)، (٤) ج في (٢) مج.
 ٩ - (قضايا في الدين والحياة والمجتمع - تأملات في عدد من جوامع الكلم -).
 محمد بن لطفي الصباغ.
 المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، (١٤١١ هـ)، (٣٢٠) ص.
 ١٠ - (خلاصة الكلام في الأحاديث التي عليها مدار الإسلام).
 علي الشرجبي.
 دار القلم، دمشق، (١٤١٨ هـ)، (١٨٢) ص.
 ١١ - (من توجيهات الرسول - صلى الله عليه وسلم -).
 أحمد عمر هاشم.
 دار الشروق، القاهرة، ط ١، (١٤١٨ هـ)، (٢٥٤) ص.

الجانب الحادي عشر: فقه السنة النبوية

توطئة:

إن أشرف العلم كما يقول الإمام علي بن المديني رحمه الله تعالى (ت ٢٣٤هـ): " الفقه في متون الأحاديث ومعرفة أحوال الرجال" (١).

وإن من مفاريد الإمام الحاكم النيسابوري - محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) - في ذكره (لأنواع علوم الحديث)، عدّه: (فقه السنة)، نوعاً مستقلاً برأسه من أنواعه، حيث وضعه في حاق^(٢) موضعه منها، دالاً بذلك على منهجية عنده وتأصيل، وجدة وتجديد.

فيقول رحمه الله تعالى في كتابه " معرفة علوم الحديث" (٣) تحت عنوان: " ذكر النوع العشرين من علم الحديث ":

" النوع العشرون من هذا العلم بعد معرفة ما قدّمنا من صحة الحديث إتقاناً ومعرفةً لا تقليداً وظناً: معرفة (فقه الحديث)، إذ هو ثمرة هذه العلوم، وبه قوام الشريعة... ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضوع (فقه الحديث) عن أهلنا، ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهدون في فهمه، إذ هو نوع من أنواع هذا العلم ".

ثم شرع رحمه الله، بذكر أخبار أعلام فقهاء المحدثين وأقوالهم في ذلك إلى وقته، في فصل استغرق أكثر من عشرين صفحة.

(١) " منهاج السنة النبوية " لابن تيمية (٤ / ١١٥). وانظر: " المحدث الفاضل للرامهرمزي ص ٣٢٠.

(٢) حاق كل شيء: وسطه.

(٣) ص ٦٣.

وللعلماء - في هذه الفترة الزمنية - في جانب (فقه السنة النبوية)، عطاء تعددت جوانبه بين شروح لبعض كتب (أحاديث الأحكام) المشهورة، أو تأليف مستقلة تنوعت مناهج أصحابها فيها وطرائقهم.

وسأذكر أولاً بعض ما صُفِّ في (مناهج التفقه والتعامل مع السنة النبوية)، ثم أُتِّى بذكر المصنِّفات في (فقه السنة):

١- (كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم وضوابط).
يوسف القرضاوي.

دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة - مصر، ط٢، (١٤١١هـ)، (١٨٥) ص.

٢- (العقل والفقه في فهم الحديث النبوي).

مصطفى أحمد الزرقا رحمه الله تعالى (١٣٢٥-١٤٢٠هـ).

دار القلم، دمشق، (١٤١٧هـ)، (١٢٧) ص.

٣- (دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً).

عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

مطبعة سفير، الرياض - السعودية - ط٢، (١٤١٩هـ)، (٢٠٠) ص.

القسم الأول: شروح كتب (أحاديث الأحكام) المشهورة.

أولاً: بعض شروح (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله

عليه وسلم) لعبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

١ - (تيسير العلام شرح عمدة الأحكام).

عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام رحمه الله تعالى (ت ١٤٢٣هـ).

مطبعة المدني، القاهرة، (١٣٨٠هـ)، (٢) مج.

٢ - (نيل المرام شرح عمدة الأحكام).

حسن سليمان النوري، وعلوي عباس المالكي.

مكتبة الاقتصاد، مكة المكرمة، ط٢، (١٣٨١ هـ)، (٤١٧) ص.

ثانياً: شروح (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) لابن حجر

العسقلاني - أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) -.

١ - (فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام).

عبد القادر شيبه الحمد.

مطابع الرشيد، المدينة المنورة، (١٤٠١ هـ)، (١٠) مج.

٢ - (توضيح الأحكام من بلوغ المرام).

عبد الله بن عبد الرحمن البسام رحمه الله تعالى (ت ١٤٢٣ هـ).

مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٢، (١٤١٤ هـ)، (٦) مج.

٣ - (إعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام).

نور الدين عثر.

الناشر: خاص، دمشق، (١٤١٩ هـ)، (٣) مج.

القسم الثاني: التأليف المستقلة في فقه السنة النبوية.

١ - (فقه السنة).

السيد سابق رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠ هـ).

طبع أولاً عام (١٣٦٥ هـ)، ثم تنالت طبعاته الكثيرة جداً، ومن آخرها

طبعة الفتح للإعلام العربي في القاهرة، ودار التربية والتراث في مكة

المكرمة، (١٤١٨ هـ)، (٤) مج.

٢ - (الإحكام شرح أصول الأحكام).

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي رحمه الله تعالى (ت ١٣٩٢هـ).

مطبعة الترقى، دمشق، (١٣٧٥هـ)، (٤) مج.

و (أصول الأحكام) للشارح أيضاً.

٣ - (إعلاء السنن).

ظفر أحمد العثماني التهانوي رحمه الله تعالى (١٣١٠-١٣٩٤هـ).

إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي-باكستان -، (١٣٩٦هـ)،

(١٨) ج في (١٢) مج.

ومعه مقدمة (إعلاء السنن) في مجلد مستقل من غير ما سبق، وتشمل

ثلاثة كتب، هي: ١- (قواعد في علوم الحديث)، ٢- (قواعد في علوم

الفقه)، ٣- (أبو حنيفة وأصحابه المحدثون).

٤- (من فقه السنة - دراسة فقهية لبعض الأحاديث في الشفعة-).

حمد بن حماد الحماد.

مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١، (١٤١١هـ)، (٥١) ص.

٥ - (أحاديث حد السرقة في ضوء أصول التحديث رواية ودراية).

سعد المرصفي.

مكتبة المنار الإسلامية في الكويت، ومؤسسة الريان في بيروت،

(١٤١٦هـ)، (١٢٨) ص.

٦- (فقه الحديث عند أئمة السلف برواية الإمام الترمذي).

محمد بن أحمد كنعان.

مؤسسة المعارف، بيروت، (١٤١٩هـ)، (٢) مج (٨٢٤) ص.

٧- (إتمام المنة بشرح منهاج اللجنة في فقه السنة).

- عبد الله بن عبد القادر التليدي.
 دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، (١٤٢٠هـ)، (٥٧٤) ص.
 و(منهاج الجنة) للشارح أيضاً.
 ٨- (الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب).
 محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ).
 غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، (١٤٢٢هـ)، (٢) مج، (١٠٤٩) ص.
 ٩- (حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في البيوع المنهي
 عنها - دراسة حديثة فقهية نقدية -).
 خلدون محمد سليم الأحذب.
 دار الأندلس الخضراء، جدة - السعودية -، (١٤٢٢هـ)، (١٢٠) ص.
 وهو الحلقة الأولى من سلسلة (دراسات في أصول أحاديث الأحكام).
 ١٠- (من فقه السنة).
 فالج بن محمد الصغير.
 دار إشبيلية، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤٢٢هـ)، (٢) مج،
 (٧٦٧) ص.
 ١١- (حديث أم حبيبة رضي الله عنها في صلاة التطوع - دراسة حديثة
 فقهية نقدية -).
 خلدون محمد سليم الأحذب.
 دار الأندلس الخضراء، جدة - السعودية، ط ١، (١٤٢٤هـ)، (٤٦١) ص.
 وهو الحلقة الثانية من سلسلة (دراسات في أصول أحاديث الأحكام).

الجانب الثاني عشر: الدراسة المعرفية والحضارية في السنة النبوية

توطئة:

إنَّ الله تعالى ذكر وظائف (الرسالة المحمدية) في أربع آيات من كتابه، في كُلِّ منها ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٢٩، وآل عمران: ١٦٤، والجمعة: ٢]، وفي واحدة منها زيادة ﴿وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١]، فالجانب المعرفي التعليمي هو جزء من المهمة النبوية.

وتعليم (الكتاب) أحصى من تلاوة الآيات، فهو يعني الشرح النظري والتطبيق العملي للقرآن، وهو البيان الذي وُكِّلَ إلى النبي ﷺ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ﴾ [النحل: ٤٤].
(والحكمة): المراد بها هنا: السنَّة.

كما أنَّ الله بعث رسوله الكريم، ليصنع به أمةً ربانيةً متميزةً، سمَّاها الله ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، و﴿حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]: وهي أمة (الصراط المستقيم)، صراط التوازن والتكامل بين المادة والروح، بين الدنيا والآخرة، بين العقل والوحي، بين المثالية والواقعية، بين الفردية والجماعية، بين الحرية والمسؤولية، بين الإبداع المادي والالتزام الإيماني، فقامت على أساس هذه التعاليم حضارة عالمية فذَّة، جمعت بين الربانية والإنسانية، بين العلم والإيمان، بين الرقي والأخلاق، هي الحضارة الإسلامية التي سادت العالم قرونًا، واقتبست من حضارات الأقدمين،

وَهَذَّبَتْهَا وَأَضَافَتْ إِلَيْهَا، وَابْتَكُرَتْ الْجَدِيدَ الْمَفِيدَ فِي عُلُومِ الدِّينِ وَمَعَارِفِ الدُّنْيَا.

فَلَا عَجَبُ أَنْ يَجِدَ الْبَاحِثُ الْمُدَقِّقُ فِي مَوَادِّ السَّنَةِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ، مِمَّا يَشْبَعُ نَهْمَهُ، وَيَلْهَبُ حِمَامَتَهُ، فِي مَجَالِ الْبَحْثِ عَنِ السَّنَةِ مَصْدَرًا لِلْمَعْرِفَةِ وَالْحَضَارَةِ^(١).

وَهَذَا اللَّوْنُ مِنَ الدِّرَاسَةِ: "أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَقْلِ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ كَانَ لَهُ جُذُورُهُ فِي تَرَاتُثِنَا، وَلَكِنَّهَا جُذُورٌ غَائِرَةٌ فِي الْأَعْمَاقِ، تَحْتَاجُ إِلَى نَبْشٍ وَكَشْفٍ عَنْهَا، حَتَّى تَظْهَرَ لِلْعَيَانِ، وَتَتَبَيَّنَ لِلنَّاطِقِينَ"^(٢).

وَقَدْ صَدَرَ عَنِ (الْمَجْمَعِ الْمَلِكِيِّ لِبَحْثِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ) فِي عَمَّانَ، عَامَ (١٤١١هـ)، كِتَابٌ:

١ - (السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة).

في مجلدين في (١٠٣٣) صفحة.

وَأَشْتَمَلَ عَلَى الْأَبْحَاثِ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى التَّدْوَةِ الَّتِي عَقَدَتْ فِي عَمَّانَ

- الْأُرْدُن - عَامَ (١٤٠٩هـ)، تَحْتَ هَذَا الْعِنْوَانِ، بِدَعْوَةِ مِنَ الْمَجْمَعِ الْمَلِكِيِّ

لِبَحْثِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَعْهَدِ الْعَالَمِيِّ لِلْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ فِي وَاشَنْطِن.

ثُمَّ صَدَرَ الْكِتَابُ الْمَتَاعُ لِلدُّكْتُورِ يُوْسُفِ الْقُرْضَاوِيِّ:

٢ - (السنة مصدراً للمعرفة والحضارة).

عَنْ دَارِ الشُّرُوقِ فِي الْقَاهِرَةِ، عَامَ (١٤١٧هـ) فِي (٣١١) ص.

وَلَا بَدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ ابْتِدَاءً، إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِـ (الْجَانِبِ الْمَعْرِفِيِّ فِي السَّنَةِ

(١) "السنة مصدراً للمعرفة والحضارة" للدكتور يوسف القرضاوي ص ٨.

(٢) المصدر السابق ص ٧.

النبوية) هنا: المعرفة المتعلقة بالجوانب الإنسانية على وجه الخصوص، وأبرزها: التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد.

أمّا (الجانب الحضاري في السنة النبوية)، فإنه يتجه إلى موضوعين اثنين، الأول: البناء والفقہ الحضاري، والثاني: السلوك الحضاري. وسأعرض أولاً للمصنفات في (الجانب المعرفي)، ثم في (الجانب الحضاري) ثانياً.

أولاً: (الجانب المعرفي في السنة النبوية).

ويتضمن الجوانب التالية:

الأول: الجانب التربوي والتعليمي والنفسي.

١ - (فلسفة التربية الإسلامية في الحديث النبوي).

عبد الجواد سيد بكر.

دار الفكر العربي، القاهرة، (١٤٠٣ هـ)، (٤٤٣) ص.

٢ - (الحديث النبوي وعلم النفس).

محمد عثمان نجاتي.

دار الشروق، القاهرة، (١٤٠٩ هـ)، (٣٦٠) ص.

٣ - (أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية).

عبد الحميد الزنتاني.

الدار العربية للكتاب، ليبيا، (١٤١٣ هـ)، (٩١٧) ص.

٤ - (تربية الأطفال في الحديث الشريف).

خالد أحمد الشنتوت.

مطابع الرشيد، المدينة المنورة، (١٤١٧ هـ)، (١٢٨) ص.

٥ - (الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم).

- عبد الفتاح أبو غُدَّة رحمه الله تعالى (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ).
 مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سورية - ط ١، (١٤١٧ هـ)،
 (٢٢٦) ص.
- ٦ - (العِلْمُ وأهله في الحديث النبوي الشريف).
 محسن عبد الناظر.
 مؤسسة الريان، بيروت، ط ١، (١٤١٩ هـ)، (٢١٩) ص.
- ٧ - (استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية).
 حسن بن علي البشاري.
 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر - سلسلة كتاب الأمة -،
 (١٤٢١ هـ)، (١٧٠) ص.
- ٨ - (التوجيه والإرشاد النفسي من القرآن الكريم والسنة النبوية).
 مسفر بن سعيد الزهراني.
 المكتبة المكية، مكة المكرمة، (١٤٢١ هـ)، (٥٣٤) ص.

الثاني: الجانب الصحي.

- ١ - (في رحاب الطب النبوي).
 نجيب الكيلاني رحمه الله تعالى (ت ١٤١٥ هـ).
 مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٤٠٨ هـ)، (١٠٤) ص.
- ٢ - (الوقاية الصحية على ضوء الكتاب والسنة).
 لؤلؤة بنت صالح آل علي.
 دار ابن القيم، الدمام - السعودية -، (١٤٠٩ هـ)، (٧٦٨) ص.
- ٣ - (سنن الفطرة: الحِتَان) - من سلسلة (قِيسَات من الطب النبوي الوقائي) -.

محمد على البار.

دار المنارة، جدة - السعودية -، (١٤١٤هـ)، (١٢٣) ص.

٤ - (الطب الوقائي من القرآن والسنة).

عبد الباسط محمد السيد.

ألفا للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٢٣هـ)، (١٦٦) ص.

الثالث: الجانب الاقتصادي.

١ - (الكشاف الاقتصادي للأحاديث النبوية الشريفة).

محيي الدين عطية.

دار البحوث العلمية في الكويت، ومؤسسة الرسالة في بيروت، ط١،

(١٤٠٨هـ)، (١٢٨) ص.

٢ - (المختار من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام في التنظيم الاقتصادي

والمالي والاجتماعي).

محمد بن عبد الله الشباني.

دار عالم الكتب، الرياض، - السعودية -، (١٤١١هـ)، (٢) مج.

٣ - (المال ملكيته واستثماره وإنفاقه - دراسة موضوعية في الأحاديث النبوية

الشريفة-).

محمد رأفت سعيد.

مكتبة المدارس، قطر، (١٤١٢هـ)، (٢٨٧) ص.

٤ - (النصوص الاقتصادية في القرآن والسنة).

منذر قحف.

جامعة الملك عبد العزيز في جدة - مركز النشر العلمي -،

(١٤١٥هـ-)، (١٠٢٣) ص.

٥ - (الأنشطة المصرفية وكمالها في السنة النبوية).

حسن صالح العناني.

المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي، دون ذكر سنة النشر، (١٨١) ص.

ثانياً: الجانب الحضاري في السنة النبوية.

ويشتمل على موضوعين:

الأول: البناء والفقہ الحضاري.

١ - (الجانب الإعلامي في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم).

محمد إبراهيم محمد إبراهيم.

المكتب الإسلامي في بيروت، ومكتبة فرقد الخاني في الرياض،

(١٤٠٦هـ-)، (٤٥٦) ص.

٢ - (المظهرية الجوفاء وأثرها في دمار الأمة) - في سلسلة نظرات في أحاديث

الرسول صلى الله عليه وسلم -.

حسين بن عودة العوايشة.

دار الهجرة، الرياض - السعودية -، (١٤١١هـ-)، (١١٢) ص.

٣ - (صورة الإنسان في الحديث النبوي الشريف).

كامل حمود.

دار الفكر اللبناني، بيروت، (١٤١٣هـ-)، (٢٣٨) ص.

٤ - (المنهج النبوي والتغيير الحضاري).

برغوث عبد العزيز بن مبارك.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر - سلسلة كتاب الأمة -،

(١٤١٥هـ-)، (١٥٧) ص.

٥ - (السنة ودورها في الحفاظ على الوحدة الفكرية للأمة).

عبد الله شعبان علي.

المكتب العلمي الحديث للطباعة، الزقازيق - مصر، (١٤١٥هـ-)، (٢١٨) ص.

٦ - (العلوُّ في الدين في ضوء السنة النبوية).

عاطف أحمد أمان.

دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (١٤١٦هـ-)، (٨٦) ص.

٧ - (الإحصاء والحديث النبوي).

مصطفى زيد.

مؤسسة هجر، القاهرة، (١٤١٩هـ-)، (٣٨٥) ص.

٨ - (من فقه الفتن في ضوء السنة).

عبد الله شعبان.

دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا - مصر، (١٤١٩هـ-)، (٢٥٥) ص.

٩ - (الحوار في السنة وأثره في تكوين المجتمع).

تيسير محبوب الفتياي.

مركز الكتاب الأكاديمي، عمان - الأردن، (١٤٢٠هـ-)، (٢٤٩) ص.

١٠ - (أسلوب الحوار النبوي بين إقناع العقل وإثارة الوجدان).

هاشم عبد الرحيم.

الناشر: خاص، مصر، (١٤٢٠هـ-)، (٩٥) ص.

١١ - (السنة وموقفها من الإرهاب).

موسى فرحات الزين.

دار الكلمة للنشر، مصر، (١٤٢٠ هـ)، (٢٢٦) ص.

١٢ - (في ظلال السنة - قراءة فكرية أدبية تستشرف الفقه الحضاري للسنة

النبوية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وقضاياها الاستراتيجية-) .

محمد رفعت زنجير.

دار التوفيق ودار اقرأ، دمشق، ط ١، (١٤٢٣ هـ)، (٢٠٧) ص.

الثاني: السلوك الحضاري.

١ - (توجيهات من السنة في مجال الأخلاق والأسرة).

محمد رشاد خليفة.

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (١٤٠٥ هـ)، (٣٦٥) ص.

٢ - (اللباس والزينة من السنة المطهرة).

محمد عبد الحكيم القاضي.

الناشر: خاص، مصر، (١٤١٠ هـ)، (٧٩٩) ص.

٣ - (الضوابط المنهجية للمداراة في الحديث النبوي).

ساجدة حلمي سمارة.

دار البشير في عمان، ومؤسسة الرسالة في بيروت، (١٤١٨ هـ)، (٢٧٢) ص.

٤ - (الاستقامة في مائة حديث نبوي).

محمد زكي خضر.

دار الفرقان، عمان - الأردن -، (١٤١٩ هـ)، (١٨٣) ص.

٥ - (المرحومون في السنة النبوية).

محمد بن محمود الإسكندري.

دار ابن حزم، بيروت، (١٤٢٢ هـ)، (٢٨٠) ص.

الجانب الثالث عشر: الدراسة اللغوية والأدبية في الحديث النبوي

توطئة:

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول لـ (اللغة العربية وآدابها)، والحديث النبوي هو المصدر الثاني لها.

فقد منح الله سبحانه وتعالى نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم من كمالات الدنيا والآخرة ما لم يمنحه غيره من قبله أو بعده، فمن ذلك كلامه المعتاد، وفصاحته المعلومة.

وكلام النبوة دون كلام الخالق، وفوق كلام فصحاء المخلوقين، فيه جوامع الكلام، ومعجزات البلاغة والفصاحة.

وهو كثير مستفيض، وحصر البليغ من كلام النبوة ممتنعٌ مُعْجَزٌ، لأنَّه كلُّه بليغ فصيح^(١).

قال القاضي عياض بن موسى اليَحْصِيبي^(٢) رحمه الله تعالى - (ت ٥٤٤هـ) :-
"وأما فصاحة اللسان، وبلاغة القول، فقد كان - صلى الله عليه وسلم - من ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يُجْهَلُ، سلاسة طبع، وبراعة مَنْزَعٍ، وإيجاز مقطع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخصَّ ببدائع الحكَم، وعُلِّمَ ألسنة العرب، فكان يخاطب كلُّ أمةٍ منها بلسانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في مَنْزَعِ

(١) انظر: "لباب الآداب" لأسامة بن منقذ ص ٣٣٠ - ٣٣٤.

(٢) في "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - صلى الله عليه وسلم" - (١/٧٠ - ٨٠).

بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطنٍ عن شرح كلامه،
وتفسير قوله ...

وأما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة، وجوامع كَلِمِهِ وَحِكْمِهِ الماثورة،
فقد أَلَّفَ الناس فيها الدواوين، وَجُمِعَت في ألفاظها ومعانيها الكتب، ومنها
ما لا يُوازى فصاحةً، ولا يُبارى بلاغةً ...

إلى ماروته الكافة عن الكافة من مقاماته، ومحاضراته، وخطبه، ومخاطباته،
وعهوده مما لا خلاف أنه نزل من ذلك مرتبةً لا يُقاس بها غيره، وحاز فيها
سبقاً لا يُقدَّرُ قَدْرُهُ.

وقد جُمِعَت من كلماته التي لم يُسبق إليها، ولا قَدَرَ أحد أن يُفرغ في
قالبه عليها... ما يدرك الناظر العجب في مُضَمَّنِهَا، ويذهب به الفكر في أداني
حِكْمِهَا ...

فَجُمِعَ له بذلك صلى الله عليه وسلم قوةً عارضةً البادية وجزالتها،
ونصاعةً ألفاظ الحاضرة، ورونقُ كلامها، إلى التأييد الإلهي الذي مدده الوحي
الذي لا يحيط بعلمه بَشَرِيٌّ^١. انتهى.

وسأتناول هذا الجانب في قسمين:

القسم الأول: الجانب اللغوي في الحديث النبوي.

١ - (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف).

خديجة الحديثي.

دار الرشيد، بغداد، (١٤٠٢هـ)، (٤٤٤) ص.

٢ - (الحديث النبوي في النحو العربي).

محمود فجال.

نادي أهما الأدبي - السعودية - ط ١، (١٤٠٤هـ)، (٣٨٤) ص.
٣ - (الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر).
أبو السعود أحمد الفخراي.

الناشر: خاص، القاهرة، (١٤١٦هـ)، (٢٤١) ص.
٤ - (أثر الحديث النبوي في التصويب اللغوي).

عبد الهادي أحمد محمد السلمون.

الناشر: خاص، مصر، (١٤١٧هـ)، (٢٩٦) ص.
٥ - (إعراب الأربعين حديثاً النووية).

حسين عبد الجليل يوسف.

مؤسسة المختار، القاهرة، ط ١، (١٤٢٢هـ)، (٢٦٠) ص:
٦ - (اللؤلؤ النثر في التعليق على " النهاية " لابن الأثير).

إبراهيم السامرائي رحمه الله تعالى (١٣٤١ - ١٤٢٢هـ).

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤٢٣هـ)، (٣٢٨) ص.

القسم الثاني: الجانب الأدبي في الحديث النبوي.

١ - (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية).

مصطفى صادق الرافعي رحمه الله تعالى (١٢٩٨ - ١٣٥٦هـ).

مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط ٤، (١٣٥٩هـ)، (٢٧٤) ص.

٢ - (روائع من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم - دراسات لغوية وفكرية
وأدبية-).

عبد الرحمن حبنكة الميداني.

كانت طبعته الأولى (١٣٩١هـ)، وصدرت الطبعة السابعة له عن دار

- القلم في دمشق عام (١٤١٩هـ)، في (٥٧٦) ص.
- ٣ - (الحديث النبوي من الوجهة البلاغية).
عز الدين علي السيد.
دار الطباعة المحمدية، القاهرة، (١٣٩٢هـ)، (٥١٩) ص.
- ٤ - (القصص في الحديث النبوي - دراسة فنية وموضوعية-).
محمد بن حسن الزير.
المطبعة السلفية، القاهرة، (١٣٩٨هـ)، (٤٤٨) ص.
- ٥ - (التصوير الفني في الحديث النبوي).
محمد بن لطفي الصباغ.
المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤٠٣هـ)، (٦٠٧) ص.
- ٦ - (البيان النبوي).
محمد رجب البيومي.
دار الوفاء، القاهرة، (١٤٠٧هـ)، (٣٥٠) ص.
- ٧ - (أثر التشبيه في تصوير المعنى - قراءة في صحيح مسلم -).
عبد الباري طه سعيد.
الناشر: خاص، القاهرة، (١٤١٢هـ)، (٣٥١) ص.
- ٨ - (التشويق في الحديث النبوي - طرقه وأغراضه -).
بسيوني عبد الفتاح فيود.
مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، (١٤١٤هـ)، (١٤٢) ص.
- ٩ - (الأمثال في الحديث النبوي الشريف).
محمد جابر فياض العلواني.

- مكتبة المؤيد، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٤هـ-)، (٥٨٠) ص.
- ١٠ - (الخصائص الفنية في الأدب النبوي).
- محمد بن سعد الدبل.
- مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية -، ط ٢، (١٤١٨هـ-)، (٢٩٣) ص.
- ١١ - (الروائع والبدائع في البيان النبوي).
- محمد نعمان الدين الندوي.
- دار الشهاب، بيروت، ط ١، (١٤٢٠هـ-)، (٢٠٣) ص.
- ١٢ - (الحديث النبوي - رؤية فنية جمالية -).
- صابر عبد الدايم.
- دار الوفاء، الإسكندرية - مصر -، (١٤٢٠هـ-)، (١٦٨) ص.

الجانب الرابع عشر: الإعجاز العلمي في السنة النبوية

توطئة:

الإعجاز العلمي في السنة النبوية، هو: " إخبار السنة النبوية بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم"^(١).

وإذا كان الكثير ممن عاصر النبي صلى الله عليه وسلم قد شاهدوا بأعينهم بعضاً من معجزاته التي أيده الله تعالى بها، فكانت شاهد صدق على نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم، فإن أهل هذا العصر رأوا لونهاً آخر من المعجزات له صلى الله عليه وسلم تتناسب مع عصرهم. بما حفل من تقدم متسارع في العلوم كافة، والتجريبي منها بخاصة؛ فكانت ناطقةً بأنه رسول الله حقاً وصدقاً، وكانت من أوضح الحجج والأدلة لمن أراد الحق وسعى إليه، وأنصف من نفسه، من سائر بني البشر.

وهذا اللون الجديد من الدراسات يحتاج إلى حَيْطَة وحذر، حيث إن بعضاً من الكاتبيين المتعجلين كان منهم افتعال وتمحل لاستخراج معنى من حديث يدخل في الإعجاز العلمي، وهو معنى مقحم على الحديث متكلف. وبعضهم: أدخل (الفروض العلمية) التي لم تزل موضع أخذ ورد بين أهل الاختصاص من العلماء.

ومنهم: من جعل فهمه مبطلاً للأفهام السابقة بالكلية. وهكذا...

ومن (المصنفات في الإعجاز العلمي في السنة النبوية):

(١) "تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة" - رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة - ص ٤٤ .

١ - (العدوى بين الطب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم).
محمد علي البار.

دار الشروق، جدة - السعودية-، (١٣٩٨هـ-)، (٨٥) ص.

٢ - (تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة).

من أبحاث المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد

في إسلام آباد - باكستان - (١٤٠٨هـ).

رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، (٧٧) ص.

٣ - (الإعجاز العلمي في الإسلام: السنة النبوية).

محمد كامل عبد الصمد.

الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (١٤١٠هـ-)، (٢٣٧) ص.

٤ - (الطب النبوي والعلم الحديث).

محمود ناظم النسيمي.

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، (١٤١٢هـ-)، (٣٩٧) ص.

٥ - (من إعجاز السنة المشرفة).

محمد فؤاد شاكر.

مصر، دون اسم الناشر، (١٤١٥هـ-)، (٧٥) ص.

٦ - (الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - تاريخه وضوابطه-).

عبد الله بن عبد العزيز المصلح.

رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، (١٤١٧هـ-)، (٦١) ص.

٧ - (الإعجاز العلمي في السنة النبوية).

رزق عامر حسن.

مطبعة رشوان، مصر، (١٤١٨هـ)، (١٩٩) ص.

٨ - (الإعجاز العلمي في السنة النبوية).

صالح أحمد رضا.

مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية - ط ١، (١٤٢٢هـ)، (٢) مج

(١٥٦٠) ص.

الجانب الخامس عشر: الجمع والتهديب والاختصار

توطئة:

هذا اللون عُرفَ في القرون المتأخرة، واستمر إلى وقتنا هذا، و(المصلحة) هي عنوان من قام بذلك.

وإذا كان (الجمع) مفيداً محققاً للمصلحة، فإنَّ (التهديب) و(الاختصار)، يكتنفهما محاذير كثيرة، منها^(١):

١- إنَّ الاختصار تقليد، يُعزِّز ارتفاع العلم.

٢- اعتماد المختصرات مراجع!

٣- الخطر على الأصول عند أهل العلم.

٤- وعلى طباعة الأصول ونشرها أيضاً.

ولا شك أن تفاوتاً كبيراً ملحوظاً بين أنواع (المهدِّبات) و(المختصرات)، فمنها - وهو الأقل -، من وُفق أصحابها فيها، ومنها - وهو الأكثر - من أساء أصحابها فيها، وكثرت مفسد عملهم.

ومن الأعمال في جانب (التهديب) و (الانتقاء) و(الاختصار):

١ - (المنتخب من السنة).

انتخاب لجنة من العلماء في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر.

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، (١٣٨١هـ-)، (٨) مج.

٢ - (مختصر مشكاة المصابيح للتبريزي).

عبد البديع صقر رحمه الله تعالى (١٣٣٥ - ١٤٠٧هـ-).

(١) انظر: "أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف" لعثمان عبد القادر الصافي ص ٧٣-٨٦.

- دار العربية للطباعة، بيروت، (١٣٨٨هـ)، (٣٤٤) ص.
- ٣ - (مختصر صحيح الإمام البخاري - أول مختصر علمي دقيق-) .
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى (١٣٣٣ - ١٤٢٠هـ).
- المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٣٩٤هـ)، المجلد الأول (٤٧٧) ص + (١٤١) ص فهارس.
- ٤ - (مختصر رياض الصالحين للنووي).
محمد خير محمد حمصي.
- دار الألباب، دمشق، (١٤٠٦هـ)، (٢٥٧) ص.
- ٥ - (مختصر صحيح مسلم).
محمد بن ياسين بن عبد الله.
- المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (١٤١١هـ)، (٢) مج.
- ٦ - (تهذيب الترغيب والترهيب).
عوني نعيم الشريف.
- دار الجليل، بيروت، (١٤١٢هـ)، (٢) مج.
- ٧ - (المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمندري).
يوسف القرضاوي.
- دار الوفاء، المنصورة - مصر -، ط٢، (١٤١٣هـ)، (٢) مج (١٠٥٧) ص.
- ٨ - (مختصر كتاب الأذكار للإمام النووي).
علي الشرجي، ومحيي الدين نجيب.
- اليمامة للطباعة والنشر، دمشق، (١٤١٤هـ)، (٣٢٠) ص.

- ٩- (تَهذِيب " التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ " مِنْ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيْحِ).
محيي الدين مستو، وسمير العطار، ويوسف البديوي.
دار ابن كثير، دمشق، (١٤١٦هـ-)، (٦٤٨) ص.
١٠- (مختصر سنن أبي داود).

مصطفى ديب البعّا.

اليمامة للطباعة والنشر، (١٤١٧هـ-)، (٧٨٨) ص.
وللمختصر، وعن ذات الدار الناشرة:

- ١ - (مختصر سنن النسائي)، (١٤١٧هـ-)، (٧٥٢) ص.
٢ - (مختصر سنن الترمذي)، (١٤١٨هـ-)، (٧٠٨) ص.
٣ - (مختصر سنن ابن ماجه)، (١٤١٨هـ-)، (٦٦٢) ص.
١١- (مختصر صحيح مسلم).

أحمد شمس الدين.

دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤١٩هـ-)، (٦٨٦) ص.

ومن أعمال (الجمع):

- ١ - (مسند خليفة بن خياط) - أحاديث مجموعة - .

أكرم ضياء العمري.

الناشر: خاص، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ-)، (١١٥) ص.
وعدد أحاديثه (١٠١).

- ٢ - (بذل المساعي في جمع ما رواه الإمام الأوزاعي).

خضر محمد شيخو.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، (١٤١٤هـ-)، (٦٠٧) ص.

وتضمن (٧٨١) حديثاً.

٣ - (الدراري المكنونة في الأماكن المنشورة - فوائد وقواعد حديثية من كتب الإمام الذهبي -).

جمع وترتيب: محمد بن عبد الله الهبدان.

دار العاصمة، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٦هـ)، (٨٠) ص.

٤ - (القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية).

علي بن محمد العمران.

دار عالم الفوائد، الرياض - السعودية -، ط ١، (١٤١٧هـ)، (٢٢٠) ص.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثَبَتُ الْمَاصِدُ

- ١ - الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر.
د. محمود إسماعيل عمار.
دار عالم الكتب، الرياض، ط ١، (١٤١٩هـ).
- ٢ - أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف.
عثمان بن عبد القادر الصافي.
دار الفاروق، الطائف - السعودية -، ط ١، (١٤١٠هـ).
- ٣ - أساس البلاغة.
للزمخشري - محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) -.
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٣، (١٩٨٥م).
- ٤ - الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين.
أبو الحسن الندوي (ت ١٤٢٠هـ).
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، (١٤٠٣هـ).
- ٥ - الأنوار الكاشفة لما في كتاب (أضواء على السنة) من الزلل والتضليل
والمجازفة.
عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ).
المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، (١٤٠٥هـ).
- ٦ - تاج العروس من جواهر القاموس.
للزبيدي - محمد مرتضى (١٢٠٥هـ) -.
تحقيق علي شيري. دار الفكر، بيروت، (١٤١٤هـ).

٧ - تأصيل الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة.

من أبحاث المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المنعقد في إسلام آباد - باكستان - عام (١٤٠٨ هـ).

رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، دون تاريخ.

٨ - تأويل مختلف الحديث.

لابن قتيبة - عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) - .

تحقيق محمد محيي الدين الأصغر. المكتب الإسلامي في بيروت، ودار الإشراف في الدوحة، ط ٣، (١٤١٩ هـ).

٩ - التعريفات.

للشريف الجرجاني - علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ) - .

دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٣ هـ).

١٠ - تقريب التهذيب.

لابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) - .

تحقيق محمد عوامة. دار ابن حزم، بيروت، (١٤٢٠ هـ).

١١ - التقريب لحد المنطق.

لابن حزم الأندلسي - علي بن محمد (ت ٤٥٦ هـ) - .

مطبوع ضمن " رسائل ابن حزم الأندلسي " بتحقيق د. إحسان عباس.

المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ١، (١٩٨٣ م).

١٢ - تكملة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم.

محمد تقي العثماني.

مكتبة دار العلوم، كراتشي - باكستان - ، ط ٤، (١٤١٤ هـ).

١٣ - التوقيف على مهمات التعاريف.

للمناوي - محمد عبد الرؤوف (١٠٣١هـ) -.

تحقيق د. محمد رضوان الداية. دار الفكر المعاصر في بيروت، ودار الفكر في دمشق، ط ١، (١٤١٠هـ).

١٤ - جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

لابن الأثير الجزري - مجد الدين مبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) -.

تحقيق عبد القادر الأرناؤوط. مكتبة الحلواني ودار البيان ومطبعة الملاح، دمشق، ط ١، (١٣٨٩هـ).

١٥ - حجية السنة.

عبد الغني عبد الخالق (ت ١٤٠٣هـ).

المعهد العالمي للفكر الإسلامي في أمريكا، ط ١، (١٤٠٧هـ).

١٦ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه.

د. محمد مصطفى الأعظمي.

مطابع جامعة الرياض، (١٣٩٦هـ).

١٧ - دفاع عن السنة.

محمد أبو شهبه (ت ١٤٠٣هـ).

مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، (١٤٠٩هـ).

١٨ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.

تحقيق د. محمد يوسف نجم.

دار صادر في بيروت، ودار بيروت، (١٣٧٨هـ).

١٩ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل.

للذهبي - محمد أحمد (ت ٧٤٨هـ) -.

تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. دار القرآن الكريم، بيروت، ط ٣،
(١٤٠٠هـ).

٢٠ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.

للكتاني - محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) -.

دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٤، (١٤٠٦هـ).

٢١ - السنة مصدراً للمعرفة والحضارة.

د. يوسف القرضاوي.

دار الشروق، القاهرة، ط ١، (١٤١٧هـ).

٢٢ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.

د. مصطفى السباعي.

المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، (١٤٠٢هـ).

٢٣ - سنن الترمذي.

لأبي عيسى محمد بن سورة - ت ٢٧٩هـ -.

تحقيق أحمد شاكر. دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٨هـ).

٢٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم.

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، دون تاريخ الطبع.

٢٥ - الصحاح في اللغة والعلوم.

نسيم وأسامة مرعشلي.

دار الحضارة العربية، بيروت، ط ١، (١٩٧٤م).

٢٦ - صحيح البخاري.

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ).

تحقيق د. مصطفى ديب البغا. دار ابن كثير ودار اليمامة - دمشق، ط ٤، (١٤١٠هـ).

٢٧ - عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي.

لأبي بكر بن العربي - محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ) -.

دار أم القرى، القاهرة، دون تاريخ الطبع.

٢٨ - علم زوائد الحديث.

د. خلدون محمد سليم الأحذب.

دار القلم، دمشق، ط ١، (١٤١٣هـ).

٢٩ - فهارس سنن النسائي. - مطبوع مع " سنن النسائي " -.

عبد الفتاح أبوغدة (ت ١٤١٧هـ).

مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب - سورية -، ط ٢، (١٤٠٦هـ).

٣٠ - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات.

للكتاني - محمد بن عبد الحی بن عبد الکبیر (ت ١٣٨٢هـ) -.

بعناية د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، (١٤٠٢هـ).

٣١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

لحاجي خليفة - مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) -.

مصورة دار الفكر، بيروت، (١٤٠٢هـ).

٣٢ - الكليات.

- لأبي البقاء الكفوي - أيوب بن موسى (١٠٩٤هـ) - .
تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري.
مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، (١٤١٣هـ).

٣٣ - لسان العرب.

- لابن منظور الإفريقي - محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) - .
دار صادر، بيروت، دون تاريخ الطبع.

٣٤ - لباب الآداب.

- أسامة بن منقذ - (ت ٥٨٤هـ) - .
تحقيق أحمد شاكر. مكتبة لويس كركيس، القاهرة، (١٣٥٤هـ).

٣٥ - المجموع شرح المهذب.

- للنووي - محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) - .
مصورة دار الفكر، بيروت، دون تاريخ الطبع.

٣٦ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

- للامهرمزي - الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ) - .
تحقيق د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر، بيروت، ط ٣، (١٤٠٤هـ).

٣٧ - المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد.

- لابن الجزري - شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) - .
تحقيق أحمد شاكر. مطبوع في أول "المسند" دار المعارف، القاهرة،
ط ٤، (١٣٧٣هـ).

٣٨ - معجم الأدباء.

لياقوت الحموي - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) - .
تحقيق د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، (١٩٩٣م).

٣٩ - معجم مقاييس اللغة.

لأبي الحسين أحمد بن فارس الرازي - (ت ٣٩٥هـ) - .
تحقيق عبد السلام هارون. دار الكتب العلمية، إيران، دون تاريخ الطبع.

٤٠ - معرفة علوم الحديث.

للحاكم النيسابوري - محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ) - .
تحقيق د. معظم حسين. مصورة المكتبة العلمية في المدينة المنورة، ط ٢،
(١٣٩٧هـ).

٤١ - مقدمة ابن خلدون.

ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) - .
تحقيق د. علي عبد الواحد وافي. دار نهضة مصر، القاهرة، ط ٣، دون
تاريخ الطبع.

٤٢ - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية.

لابن تيمية - تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم (ت ٧٢٨هـ) - .
مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، دون تاريخ الطبع.

٤٣ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.

لابن خلكان - أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) - .
تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ).

فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٣	المبحث الأول: التصنيف في اللغة والاصطلاح
٣	التصنيف في اللغة:
٤	التصنيف في الاصطلاح:
٦	المبحث الثاني: دواعي التصنيف في هذه الفترة الزمنية
	المبحث الثالث: جوانب التصنيف في السنة النبوية وعلومها في الفترة الزمنية
١١	(١٣٥١ - ١٤٢٤هـ) وذكر أهم ما صنّف في كل جانب منها
١٤	الجانب الأول: حجّة السنة النبوية ومكانتها، ودفع الشبه عنها
٢١	الجانب الثاني: تاريخ السنة النبوية وعلومها
٢٢	القسم الأول: مصنّفات تاريخ السنة وعلومها العامّة
٢٤	القسم الثاني: مصنّفات تاريخ السنة وعلومها الخاصة ببلدان مخصوصة
٢٦	القسم الثالث: المصنّفات الخاصة بتاريخ جهود المرأة في السنة النبوية
٢٧	الجانب الثالث: علوم الحديث
	الجانب الرابع: دراسات في أئمة الحديث وآثارهم، وبيان أثرهم في الحديث وعلومه
٥٧	
٦٢	الجانب الخامس: المجاميع الحديثية
٦٦	الجانب السادس: كتب التخريج
٧٦	الجانب السابع: كتب الزوائد
٧٩	الجانب الثامن: ترتيب كتب الحديث

٨١ الفهرسة: الجانب التاسع
٨٥ شروح الحديث النبوي: الجانب العاشر
٩٢ فقه السنة النبوية: الجانب الحادي عشر
٩٧ الدراسة المعرفية والحضارية في السنة النبوية: الجانب الثاني عشر
١٠٥ الدراسة اللغوية والأدبية في الحديث النبوي: الجانب الثالث عشر
١١٠ الإعجاز العلمي في السنة النبوية: الجانب الرابع عشر
١١٣ الجمع والتهديب والاختصار: الجانب الخامس عشر
١١٧ ثبّتُ المصادر
١٢٥ فهرس الموضوعات



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

التصنيف في السنة النبوية

من بداية النصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر

عرض تأليف

د. خالد بن محمد سليم الأهدب

نزوة

عناية المملكة العربية السعودية

بالتسوية والسيرة النبوية